

حنقه وقال لهم انا من هاهنا اراعيكم واحرسكم واحمىكم لا في اعرف بان هذا الشيطان
ينزل الليله هذه القيعان لان فرغ مامعه من البنال وهو لا يتخلد عن الاحتيال
ويدرككم حتى تعرفوا بالنام ينزل ويرف مامعكم من السهام لانه قد طمع فيكم بالزول
فصوف ياتيكم مثل الاسد الاكل فرادى ان نزل اليكم تقبضون ولا تناووا واحد
فوانه ان قلت منكم ضرب رقابكم واعدمتكم حياتكم لانه ملعون يسبق الازياح
وانما هذه الليله مسكاه اعد منها الصلاح ثم انه رتب على ذلك العبيد وكل جماعه
في جنات العبيد قال لهذا ما جرى له ولاي من الامر الموهوب واما ما كان من
الامير شيبوب فانه لما ضاق صدره وحار في لعم ولما دجا الليل وارخا ظلامه
وانتثر على الخافقين اعلامه وثب وترك الحارث مقامه وسل خنجره من غمده
وشمر على ساعده وزند ونزل بجمل الى ديل الجبل وصار بين هولاء العبيد كانه
شيطان يريد فتواتوا العبيد عليه وداروا من حوالته قال بخرم فيعم وعمل
ادفا عمل واراد الزهاب لراس الجبل فانفذ اليهم الخيضور الرجال فترأخوا
عليه ومسكروا في الحال وكثفوا بالقدر والحبال وجابوا لعند الخيضور فازداد
بذلك فرحا ومرورا هذا وقد تاروا الجموع وادقدوا المشاعل والشموع ثم ان
الخيضور قال لشيبوب وقعت يا خيث فوانه لا ذيقنك العذاب المميت
ثم ان قوى له الكتاف حتى انرف على التلاف وار الرجال بالطلوع الجبال
فطلعوا الجبل وابولينا في الاول وذلك من شدة حرقة على ابنته قال فلما راى
الحارث تلك الامور اتقن بالهلاك والبثور وسل سيفه من غده وقتل جد
جده ولم يزل على ذلك الامر الشديد حتى قتل عشره من العبيد ثم انه تزايد عليه
العدد وكثر المود فاخذوه اسير وقادوه حفيرو ثم ان ابولينا تقدم لعند
ابنته رآها تقدم من هيبتة فسكها من ذرايعها واراد ان يقتلها فشفه من
ذلك الامور الامير الخيضور وقال له ارجع عن زوجي فاليوم حكمها في
قبضي وانت قد قبضت مهرها وانما ارادى اذبح شيبوب والحارث
غدا في حضنها فيقطع منها الاياض وتبصر مثل الناص ثم انهم نزلوا من
الشنيف وباتوا الى الصباح ولينا مكرهم من البكا والنواح وشيبوب

والحارث في الاسر والاعتقال فاركوبنا وسد الحارث بالحبال على ظهر الخيل
 العوال وربطوا في عنق شيبوب خيل طويل جديد وسلحوا لبعض العبيد وقالوا له
 سير في هذه القيعان واسحب هذا الشيطان لانه ما يكمل من السيران ثم انهم ساروا
 في ذلك الغلا واذا هم باويس بن السهلا ومعه الاربعين سلال الذي سلوا خيل
 عنتر الريال وهم سايقين الخيل في ذلك البر الاقف فلما نظروا الخيضور لبك الخيل
 الفهم التفت الى بني زهران وقال لهم دونكم دهولاي الزسان افبوا اجسادهم
 باسنة الرماح وخذوا منهم تلك الخيل الملاح وقطعوا بالفتا والقواضيب
 ولا تخلوا لهم قيعا يضي خائب فتوقوا من حولهم والجواب وارموهم في البلاد المقات
 وفي دون ساعه قتلوا منهم ثلاثين ثم نجوا ادين من الباقيين لان كان تحتهم
 خيل مثل شعل النار ففادوا بها في تلك القيعار وطلبوا الهزيمة والغزاة
 قال وكان العبد الذي قايد شيبوب يتفرج فنتر حاله منه فوقع يد حرج فصاع
 صوت من شدة ما دهاه فتجارت الزسان من وراه فكان شيبوب غاص
 في الغلاة ولا زالت لحقته الزمان وهو اسامه في القيعان الى ان حكي الحرد هوجر
 بن ولحق شيبوب اخيه عنتر وكان قد حصى بالتقصير وايقن بالهلاك والتدمير
 لانه كان مكتوف اليدين والا كان طار بالجنحين قال وعند اياسه في البر الاقف
 التقا باخيه عنتر وجر اقلنا ما جرا من الخير وعدنا الى سياقة الحديث والكلام
 قلنا كيف عنتر قتل في زمان بني زهران واقام هو او عرو في ذلك المكان واحكامهم
 شيبوب ما جرى عليهم من الامور والشان الا وقد طلعت عليهم الزسان من بني زهران
 وهم يلحوا واضلهم في تلك القيعان وكان سبب مجيئهم من الاربع في زمان الذي
 سلوا من قدام عنتر في هزيمتهم ولم يزلوا الى ان وصلوا الى جماعتهم وكانت
 الخيضور في انتظارهم ليجيوا اليه شيبوب ويعودوا مثل رجع الهبوب فلما
 رآهم وقد عادوا اربعة اليه فسأل عن رفقاهم فقالوا له يا ملك الموت ازارهم
 فقال الخيضور وكيف ذلك الحال ومن فعل بكم هذه الغفلة قالوا فرد فارس
 ولكن نطمن من الجن والايالين وكما طردنا ذلك الشيطان في البراري والقيعان
 وقد ايقن بدمارهم فنظر ذلك الفارس استجاره فاجارهم ففي الحال حمل علينا
 كانه اسد ريال واسعار فاقنا كادس الحماح ونحن هجينا في البر والاكام ولوما

كان

٢ ملاك

كان جواده نعبان والادكان لحقنا لهذا المكان وانزل بنا الذل والهوان
 فقال الخشعور اذ لكم الله بين الرب والنسان كما زلتم بني زهران ثم انه من حرقته
 ضرب الرزي كان قايده شيبوب ارمارقته وركب بظهر الحصان وقال الى اين ينجي
 هذا الشيطان فوجى الزنحام والادوان لا تبغضه ولو وصل ارض بني عيس وعديان
 ثم انه امر ابوالبنا في المقام بارض الضبا وحرك جواده خيما وصارت من خلفه
 بو في الزنسان ولا زال سايرين في ذلك البر الا قوا الى ان اجتمعوا بعنزة ونظروا
 الى اصحابهم ملحجين في الفلاة وقد ادركهم الموت الفجاء فعند ذلك افتزع بالفضب
 وقال ما اظن هذه فعل فارس فتخب ثم انه تقدم نحو عنزة وهدر وزجر ونظر الى
 شيبوب بن يديه اسودت الدنيا في عينيهم واسار لعنزة تقول

يا صاحب الزين الجواد الا ادهى	والسيف والرج الا همم الهمم
ان كنت انت قتلت في ذنابنا	فالدهر يغدر بالهزبر الضيقم
واذا سفا يوما بكاس طراوة	غلطا اتاه بغيرها كالعلم
فاخبر بما عانيت واعلم اني	سيفك امر في الدهر غير متعلم
في كل ارض قد تركت لوحشها	ولطهرها بالسيف غير من دم
واذا حضرت الحرب يوم مجالها	اردت منها كل ليت تستعمر
ورجعت والابطال ترجف خيفة	وترى جميع الارض دائرة درم
فاختر لنفسك حيلة تنجوا بها	فالفرنجوا فنج ذنب المحرم

قال الاصمعي وكان عنتر قد اراح جواده الا بجر وشيبوب يحده بما جراه وهو
 واقف ينظر عود ورجاله وقلبه خاف على الحارث ماله اتفق فكان جيش بني
 زهران له اسبق لانهم كانوا على الخيول السبق ولما راى عنتر الى الخشعور اليه
 قد سبق واسار له بالشعر وعليه قد طبق فعاد عنتر لظهور الجواد واستلب
 في يد ربح المرداد وقال لشيبوب احفظ هذا لارؤيك ما افعول هو لا ي
 القادمين وصاح فيهم كانه الاسد العربي واجابه على شعر والمقال يقول
 اخبرك اني قد تركت رجلكم
 وسان رجلي قد سكا كرب الظما
 بالسيف رزقا للشور الحوم
 واذا التقينا اليوم يردى بالدم

اجعلهم قدرى وقد قوت به
 وفوارس الهيجا في يوم الوغا
 واذا عسفت البريون وصدت
 لم يسال السال بعد فراقه
 ومجل كالصبح غرة وجهه
 هذا اليوم البراز وخير في
 كم وقعت قدرتك رجاءها
 كم من قبيلة تركت نساها
 اولاد فارس في بلاد الاغنى
 بقدر ان ذكر شجاعتى وتقدمى
 في الليل سبى كالقنص المبرم
 للمعد من حديد بحر من دم
 وسواده مثل الغراب الا سبحم
 وسنان رعى لامع كالارقم
 رزق السباع وكل نسر قشع
 بين البيوت حويلت في ما غم

قال الاصمعي ولما فرغ عنتر من هذه الابيات فحل يريده هلاك السادات
 ولما نظر الخيخود وهو اعليه قال لمن حواليه والله يا بني زهران وحف مكرت
 الاكوان هذا الذي اباد رجالنا وافنا ابطالنا واجار علينا خصمنا ولم ي
 بان الشجاعة لايح على عطفه تشهد له وما تشهد عليه وبعد ذلك انا الى
 يومين في حصار هذا الشيطان وقبلى بالغي ملان وما وجدت من اشقي
 فواري منه في الطعان غير هذا الفارس الحديد الذي اجار علينا هذا الشيطان
 المريد فاخلعوا بعد عنكم ثياب الاحزان وسوف تروا اليوم ما يسركم
 في الميدان واجعلوا بالكم منه لا يهرب ونقرب في ذلك من اجله ونطلب
 ثم انه نادى لعنت من انت يا وعد العرب واخص من ضرب في الباطن
 وما الذي القاك في هذا البر والسب فقال عنتر يا ولدا الزنا وتربيت
 الحنا وما في قطع اجالكم وهلاك ابنا لكم يا وليك ما تعرفني بين العباد
 وابار فبع العادة وحيت بطن الواد انا عنتر بن شداد موارب الفجر
 الشداد وهذا اخي شيبوب والاسير الذي عنكم هذا المطلوب ولولا
 رب السما يربد يقطع رزقكم وباطيان التراب يكتكم ما كان اتفق لي معكم
 هذا الاتفاق ولا طلبكم من ارض العراق وبعد هذا وقبله نحن وانا اشفا
 وما نقي يكن ان ابلع معكم في القتال والحرب والنزال قال فلما سمع الخيخود

١٠٥
من عنتر ذلك الاخبار فقال له والله يا عبد السوم ما قتلك الا عار وذل
وشنار ولو كنت اعلم انك دني النسب ما كنت اتيتك في الطلب والسب طرفة
الرب والآن فقد كان ما كان ولا بقاء بد من هذا الشأن انتم اقتلك
وانزل بك الحمان ثم انه حمل على عنتر وقد هدر وزجر فاصطد ما والطما
وتقادبا وبقا عدا ونجا ذبا وتكادوا وغابا تحت الغبار حتى ادهشوا
النظار ودام بينهما الحرب والجلاد الى ان كلفت من تحتهم الخيل الجياد وكان
شيبوب قصدة باقية الرجال وصاحت عليه تلك الابطال ودارت به
ذات اليمين والشمال قال فلما نقل شيبوب ذلك الحال هج على وجهه في
الجبال فتناجست الفسان من وراء وغاص في الغلابة وكان بذلك مراده
ابعادهم عن اخيه عنتر حتى لا يعينوا عليه الخيغور على خيول الفخر فلما راي
عنتر خصمه فانه استطال صرخ في وجهه صوت اذوت منه الجبال وفزع
منه بطل صمدع ما في قلبه خوف ولا فزع اطاح رأسه عن يده ودقع
وقد حل به سوء المصارع قال ولما افر عنتر ترك خصمه على ارض مفر
طلب الخيل الذي تبع اخوه شيبوب وصاح بالاجير طلع مثل ربح الجنوب
وفي دون ساعه حتى الخيل مثل البلاء المصوب فوجدهم يطردوا اخاه
وهو قد بردهم في الغلابة فصار عنتر يطعن في صدور فرسانها ويترك
افئدة اقرانها هذا والابطال قد حاربت في امورها لما علمت في قتل
خيغورها وعانت بطلا لا كالابطال ورجلا لا كالرجال فولوا
الادبار واركبوا الى الغزاة وكان الليل قد اقبل بالظلام فتبعهم عنتر
في تلك الاكام وقد جندل منهم كل فارس همام وليث ضرغام وبعدها
عاد الى اخيه وقد اسنى قلبه من اعادية وفي ذلك الساعة الذي بها بلغ اماله
وصل مروه ورجاله فتفروا الى تلك الخيول شاردة في جنبات الطلول
فتحب عرو غايه المحب وقال والله هذا له سبب وما علموا بحيلة الخبر
حتى انتهى عنتر واظهرهم على ذلك الامور والحوادث وما جرى لشيبوب والحارث

ثم انزلوا عن تلك الجمال والنياق وركبوا الخيل العتاق هذا وشيئوب قد عاد
اليكم وسلم عليهم وقال لهم نوا على حالكم ولا تزلوا عن خيولكم حتى انكم تبدوا
اعداكم وتخلصوا الحارث ابن اسنادكم لا في خايف ان يقتلوه وينزلوا به
البثور اذا علموا بقتل الحيشور وها انا سابقكم على جواد من هذه الخيول
الشاردين والحق الهاربين واذا انتم وصلتم وعادوا اليكم اعداكم خلصت
الحارث وايتنا اليكم قال فلما سمعوا منه ذلك الخطاب قال غتر هذا هو
الصواب قال فعند ذلك مركب شيئوب وتبع الاثريين الحقة عنتر وكان
الليل قد اعتكره قال هذا جرى هولاء من الخبز واما ما كان من المهزبين
وما جرى لهم من العرفانهم لزالوا سايرين دهم في اهل والنكر الحان وصلوا
عند ابولينا بكر بن المعتمد يراهم اقبلوا عليه دهم لينعوا بالويل والبثور وعظام
الامور فسألوه عن حالهم اخبروهم بما جرى اهلهم وابوهم بقتل الحيشور وقالوا
ما بقا منا فارس مذكور قال فلما سمع ابولينا ذلك المقال اخذته الحيرة
وزادت يبرانه اشتعال وقال لهم وبلكم دكم كانوا هولاء الرجال الذي فعلوا
بكم هذه الفعلة فقالوا وحودنة الرب الاما جدم ما كان سوى فارس
واحد ولوا علمنا بما هو عليه لما سارنا اليه فقال لهم ومن يقال له من الفرسان
فقالوا اقامة عنس وعدنان الذي قرا الشجعان واذل الاقران وعجز عنه كرى
النور وان قال فلما سمع ابولينا ذلك المقال قال اذلكم الله بين الرجال
ايا وبلكم كل هذا جرى عليكم من فرد انسان وهو عبد لا قدر له ولا شان قال
فلما فرغ من هديانه ومقالته قال له رجل من الكاوية عشرة اياها السيد هذا
الذي وصفتم يلقي هذه الفين بطل ويفرقهم في السهل والجبل لانه كالتفصا
المنزل وبه يضرب المثل والذي ساروا اليه من صعا ليك بني زهران وهو
نتيج الزمان وما فيهم بطل مذكور سوى الحيشور ولما قتله هانت عليه الهوى
ولو ما كان يقبان ما كان ترك منهم انسان والصواب عندي ان تعذر
القوم بذلك الشان وتحترز من هذا الشيطان والاما تحس والاناك

١٠٥
الى هذا المكان فلما سمع ابولينا ذلك الكلام قلبت الفيا في عينيه ظلام
وقال له يا جبان متى دأيت فرد انسان بكسر تلك الاعم وريشتهم في القيعان
فوجيب علي وجودة العوب اذا رايته اوردكم به العجب ثم انه بعد ذلك
صاح في النيسان الذين بقوا من بني زهران وقال لهم ويكم اركبوا من
هذه الجنايب واطلبوا بالقنا والقواصب والاهوتم معكم عند كل ما شئ
ورأكب ثم انهم بعد ذلك الشان اطلقوا العنان وقرموا السنان
قال الاصمعي وما العبد واعز ذلك المكان حتى سمعوا صياح بني عبس
وعدنان وركب خيلهم قد ادرت منه القيعان وهم يقبلين في ذلك البدا
مثل الغامت السوداء فقال له ذلك الرجل الذي عذر الرجال وكان
يقال له جفال هافدا ناك الامر كما تمننا يا سيدي ابولينا ولكن ما هم
فارس ولا اشين ولا ماية ولا مايتين واقول انهم اكثر من الفين فقال
بكون المعتمد اذا كانوا في ذلك العدد اظن ما يبقوا منا احد لا ابيض
ولا اسود وما اقول الا انهم غربا من بعض العربان وما هم من بني عبس
وعدنان فقال جفال ان هذا المقال الذي كله حال اما سمعوا انذاهم
وصوت غتر اعلاه وما اظن الا هذا الشيطان قد اكمن رجاله في القيعان
وبافعل هذه الفعال الاحق نفع فيه كلنا ونجيه بحمنا وبعد ذلك
المقال دعني اسير بعشرة رجال واخذ ابنتك لبنا والحارث بن زهير
واسير للاوطان قبل يخلص الحارث وتنال من اجل لبنا اللهم والضر وتلتقي
انت بهذا الشيطان فان قتله كان وان كسر لك عود الحق الى الاوطان
ونقدم الحارث للاشعث بدال دله فياخذ بقتله تاره ويطيئ ناركبه
فلما سمع بكون جفال هذا المقال قال له صدقت خذ ما اردت وسير
للديار وخذ لبنا والحارث الذي اربونا بهذه النار قال فصار جفال
بعشره من الرجال الذي يقاربهم ويملوا اليه ويعزوا دون الناس عليه

وقال لهم انجوا بنا من هذه الاهوال ودعوا هولاء يقاسوا الزل والنكال لانني
اعلم ان عنتر يكسرهم وينفي آثرهم. ثم انهم ساروا الى المنزل الذي كانوا فيه راوا
اليوم يصرخ في نواحيه ولا راوا الحارث ولا لبناء وقد ايقنوا بالقضاء قال
جفال اظن يا رجال بان لنا خلعت العيسى من وثاقه واخذها وعاد الى
رفاقه. قال وكان السب صار على ربيع الحب والنسب نكلني نذكره
لجله ومخلصه من عنقه ومخله. الا ان جفال قال يا رجال دعونا نتبعهم في
هذه الاطلال لعلنا نذكرهم ونلحقهم ونسكنهم. ثم انهم عولوا على المسير في
ذلك القلاء واذا بصياح خلفهم قد علا والبر بالفيجيج قد انقلب فالتفتوا
ليظروا اما السب واذا هم بجاعتهم طالعين الهرب في البر والسب فقال
انكبت فرسان بني ذهران وتابعينهم بني عيس وعدنان وفي اوايلهم اسودوا
يقاس بالاسودان وفي يده سيف لوضرب به جل لفصلة ارجل لزلزله
ثم انه قال امعوا بنا في هذه القفار والاماننا منكم دياره ثم انه ضرب كفل
جواده ولطب ارضه وبلاده هذا وقد تبعته اصحابه واحبابه واصابعهم
من الفزع مثلما اصابه وتبعهم المهزمين من عشرين من عشرين وبعدهم اقبل
ابولينا وقد حل باصحابه القناء وما بقي معه الا دون المائة فارس وقد
حل بهم الزل والوساوس وما احد منهم يصدف بالبحاه من شدة هول الذي
راة وما طلعت الشمس حتى وصل عنتر بابطال بني عيس وراحهم تقطر
دماء وقد صار وجودهم عذراء ولما وصلوا تحت الشقيف لا راوا
الحارث كتيف ولا لبناء لها اثر ولا من يجبر بجبر فقال عرو والله
يا رب الفوارس هذه القصه تزيد الهم والوساوس لان عدونا كثرناه والى
ها هنا تبصاه وبلغنا ما انتفضاه وما لحق ابولينا يد فرسه ولا مع احد
يودرغ قال عنتر والله يا ابا الهميف هذه القصه تاتي المرض لانت
شيوب سيقنا طالب خلاصه من يد قناصه والى الان ما عاده ولم نعلم

١٠٦
ما جواله في هذه البلاد. وهذه القضية قد حوت فيها علم شئ من عاينها.
لا في ان يسمووا انزلت لهم المكروب اكون فرطت في امر اخي مشيوب. وان
اقتبحتي اكشف لي اخاف الحارث يعني انتم تفضل عرو بالبن العم الوالي
عندي تنزل في هذه الساحة وتأخذ لك راحة وتكلم هذه الامور والاسباب
وتجمع هذه الخيول والاسلاب هناك مشيوب جاء على رجل بلغنا الاصل
والا بنى جماعة في هذه الجبال لحفظ الاقوال وتصير على الاشرف ما يسمع
منهم من خبر يخبر فقال عن هذا هو القواب واربع الجبل والاسلاب
قال وكانت اكثر الجبل خيولهم الذي اخذت في الطويق منهم. هذا وعند
يلتفت للطوق والشعاب وهو يري خبرا من الغياب قال فيها هم
يلتفتون واذا برجال من الجبل يصيحون وينادون يا ابوا الفوارس قد
وجدنا الحوت وهو امن الحياه آيس ولكن راينا هجرج وفي الشفق
مطروح لا يبدى خطاب ولا يرد جواب فلما سمع عن انذهل وخير واخذ
من غير عطالة وقد صعدوا للجبل رجاله ولما اجتمع بالرجال سالهم عن ذلك
الكان فقالوا في المغارة الحارث ولكن ساكن فانس لا تباطلعنا لهذا
الكان لتكشف الطرقات والقبعان راينا هجرج وفي المغارة مطروح
قال فتقدم لعدو وجلس بجانبه واقعد وهو ايان من شدة الالم ولم
يقدر يتكلم وفي كنفه جرح قد اترق منه على العدم ولكنه مشدد ومقطب
قال فلما رآه عن يمينه انقب وقال حق من له العظمة والجلال لا تقف
من فعل بك تلك الافعال ثم كلمه وناداه فتفتح عيناه فقال له عن
يا ولدي من فعل بك هذه الافعال فحدثه بما جواله من الاحوال قال وكان
لذلك حديث عجيب وذلك لما ابولينا انتم المهزمين وهم مقطعون
وحدثهم بما جوالهم من الامور وكيف قتل الخيشور ففند ذلك تخلف
جرير ابن قادم ابن عم لبنا الذي خطبها كما قدمنا وهرب منه ابو هارث

بنى عيسى وعدنان وهو سما الحارث دون كل انسان وجاب ابوها الاشعث اللؤلؤ
 واطلقوا جرير وراح خاطره مكسور واعطوا لبنا الخيشور وجرى قلنا ما جرى من
 تلك الامور قصه في قلبه قل الخيشور وكما ذكرنا بانه شجاع مشهور ولما تبنت
 الى لبنا هذه الاسباب الذي ما كان لاحد في حساب وعاد ابو لبنا لعنقر لياض
 تارم بذلك العسكر وكان كل بينة خمسة من العبيد شجمان صناديد وكان الحارث
 معهم اسير في حالة الزيل والتقيرو فلما نظر جرير ذلك الامر المبيد سل سيفه
 وقتل الخمس عبيد وتخلي له المكان فعلم ما بقا ينال احسن من هذه القصة طول
 الزمان ثم انه دنا من الحارث وضربه بسيفه الصفيق وقد عاده على الارض
 يسيل واخذ لبنا وسار في الليل الطويل وظن بان الحارث قد مات وحلت به
 الافات ولم يزال سائر في ذلك القيعان حتى طلع الفؤود بان وقد امل بان
 ينزل على بعض الملوك الكبار ويحتفي بها عنده من جميع الاخطار هذا ولبنا
 تصيح بالبكا في القفار وتطلب لها مجير وانصار وتلتفت بين وابصار
 وبعد سير في ذلك القيعان وصل شيبوب الى ذلك المكان فلم يجد فيه انسان
 بل وجد العبيد مخرجين وعلى وجه الارض ملقحين فتقدم اخوهم فوجد الحارث
 بينهم وهو ايان ائين شديد ولكن انه سالم جون العبيد فقال له يا مولاي
 من فعل بك هذه الافعال فتوى قلب الحارث لما رأى شيبوب المحال فحدثه
 بجميع ما جرى له وعن جرير وفعاله احكامه فتدله جراحة وايقن ما صلاحه
 وحمله وصعد به على الجبل ووضع في الشقيف على عجل وساله عن جرير في
 اى الطرقات سار فقال له على جهة اليسار ولكن لساها ما بعد عنا واقول
 انا سامع صوت لبنا فقال شيبوب وحق من احجب عن العيون ويعلم ما
 كان وما يكون لا بد لي ما اتبع من لبنا الاثر ولو وصل اليك ~~السر~~ لسد
 الاسكندر فطبت نفسي ورفينا ثم ان شيبوب نزل من على الجبل على عجل
 وسار كانه الريح في ذلك البر الفسيح هذا والليل ففى ايسر وقد نفي اكثر
 فسمع صوت لبنا في ذلك البر الاثقل وهي تنكي وتخسر ففرح بذلك شيبوب
 واستبشر وايقن بالفر والظفر لكنه كان استعد والقوس والكمان وقد لاح له

هيكناثة

جبر وهو من خلفه يقفني الا فمطاسرع اليه لما انصرف من الفجر وكان جبر
 من كثر السر قد قصر وقال انه نزل المنا محبوبينه لبنا وما يعلم بما حكم القضاة
 والقدر هذا وشيخ يوب قد امره بمثل لمح البصر وحادثه من وراءه وضربه ببيله
 اصابت جواده في مخصاه شبيه ورماه اكاد ان يهدمه الحياه ومن شدة هتته
 اراد ان يقوم لحفمه ويروي رقبته وقد حار في امره واذ بشيخ يوب قد ركب صدره
 وضربه في امعاء بالخنجر دعاه قتل معز وفاد بالسر المظفر وبعد ذلك طلب
 لبنا راها غايبه من الدنيا ثم قالت له من انت يا وجه الرب حتى فرجت عني هذه
 الكرب فقال لها انا شيخ يوب المنقب ثم انه بعد ذلك حدثها ودانها وبعثها
 اعلمها وطيب قلبها وخفف كرهاه ثم انه بعد ذلك سار معها على علقه وسار
 بها ~~فوايقه~~ فوايقه وقد قطع بها البر والاكام وهي خائفة على الحارث من شدة
 الغرام ولا زال الا ان وصل بها من على ظهر الجبل يرى اخوه اخذ الحارث
 ونزلته على عجل فناداه يا خير من رفق الغروب لمن سبق فالتفت عنده
 واذ بشيخ يوب حامل الى لبنا وسائر مثل ربح الهبوب فلما راه عنقراضه
 الفرح وزال من قلبه البهر والزعج ورجع سلم على شيخ يوب وقال له ان
 زلت مثل اخيك منفس الكرب ثم انه ساله عن حاله فخذته بجميع ما جرى اليه
 ثم انهم جمعوا لبنا محبوبها الحارث وكان من المجرحه في الارض ما كنت ولكن
 لما راى لبنا فتح عيناه وارتدت روحه اليه وكان ما جرى شي عليه وذهب
 عنه ما كان يحده من المجرح لما راى لبنا است الملاح ثم انه الى صدره
 نهما وقبلته وقبلها وتساخا من الم الزاق لانه من المراق فذهبت عنهما
 لا ترام وبانوا بالهنا والافراح ثم ان عنقرا قام في ذلك المقام مدة ثلاثة
 ايام وفي اليوم الرابع عند الصبح طلب السير والرداح ثم انهم ركبوا الى
 جرد القراح وساروا في البطاح والحارث ثم يرفع نظره من لبنا وقد زال
 عن قلبه العناء وعنقرا اذ راى محبا جفع بحبيبه وقد استم رواج طيبه
 يزداد شوقه لبعده وتزيد محنته دبله ويرفع للذي رفع الساء ويستغيث
 صاحب الاسماء الحسنى ويقول اللهم يارب البيت الحرام وزقوم المقام

٢ وتمررت

٢ عينه

ان تكون لدعائى مستجيب ونجمع شملنا الحبيب يا قريب يا مجيب ونوداد به الغرام
وطول الفتى والمستقام ونذكر عبله وحسنها وكيف جعل رب السما الحسن نسما
نحن الى رويتها ونحنا ان يشاهد طلعها ثم انه نفس من فواد مذبول وانشد
وجعل يقول

ام ربح من اهواه دوقا لنا يبدوا
امسك لنا قد فاع ام عنبرند
يا كين بدم القم قد بان لنا قدوا
ابرق نراه ام ثنا من نفور من
على اعكان لعيلة قد شدوا
وقضبان بان يهزون من الصبا
ام الورد لم بجنا ام لثاك والحزوا
انزجس بستان ام الخط ماوه
غرامى وانلا في وشرفى هو الوجدوا
اهيم هذه الوصف شوقا وانفا
وقد ملنى كثر التباعد والعهدوا
ايا عبل قلبى في هو اكي معذب
اذلا اخذت افرمت بيرانها وقدوا
ايا عبل انى في الوغام لمب اللفظ
ورجى في الهيجا اعطاني السعد
ايا عبل لا تخشى عليا من المعدا
فان قضى الرحمن ليس له ردوا

قال الزمعي وابو عبيد وابو حازم المكي روات هذه الاخبار ولما فرغ عن
من شيد تلك الاشعار طرب لها الفرسان وما يلو اعجابا في التبعان وشكون
واثنوا عليه وساروا من حوالية وهم يقطعون البر والفاقد عنتر كانه الليث
الماجد وصاروا هم سائرين يتناسدون الاشعار عنتر ادا بكاروهم
يقطعون القفار والهول والادبار وشيوب قد امهم كانه القهار واذا
اقبلوا على مرج فسيح وقد شمر في جنبانه ارج والزهور فيه تخرج بالالوان
والماء يروح والحوي في العذبان والوحوش به فرح والفران على جنبانه
شرح فحبل لعنتر وجه عبله حقيق لما راى الانحوان والشفيق فتذكر تلك
الجمال فانشد وقاله

ايا عبل فلى عذوا وصباح
ليشاق لحسبك با ذات الوداع
ان كان تقسم بالجمال فعلى
فيرا طام تلك لجميع المسلاج
وعشرين وزايد عليهم ثلاثة
فسمك يكونا يا زين المسلاج
اقسم

اقسم بالله اهلواك دوما
فارحى صب في هواك مفضا
وقد خفت المنايا وسيفي يسطر
واردت لمعدى الناس تشهد
والنعمان يعلم بانى لست
وعدا بنصر في كف امان
وادرس اقدر في خيولى كلها
رشت شيبوب مكنوز اليدين
فجئته بالسيف رغما وانى
وهجت على الاعداء كافى لست
ناديتهم من اين تجاؤقروا
فحملنا انا وشيبوب فيهم
وكذا الحيتور ارميت رغما
وانقذنا الحارث ابن زهير
واخذنا خيولنا ورجعتنا
ونركنا كلان الطيور رزقا
ورجعتا برجة وفلاح

وشغلت قبالى مساء وصباح
من نزلت عينك ارضى بسلاح
من اجل جلالك دهاى البطاح
كف الظالم والناس استباح
والرب يشهد انى حجج
في واديا غير قد كان ما راع
والبنى لجسه قد كان سراح
والدمع من عينه على الارض سراح
افئتهم جمعا باعلا البطاح
وفي القلب على الحارث شغل اقتراح
وخلنكم ضارى فماله سراح
ونزناهم بحمد الصفا
وعليه النساء يقفن النواح
من هلاك وعربة مع شجاع
بلينا وغت في افراح
وهبنا الاجساد والارواح
نحو عيلة والقلب في افراح

قال الراوى فلما فرغ غنم من شمع وقطعه ونثره اسبل الدروع على مباديت
الحزود فقال الحارث يا رب الفوارس انا في هذه الكره اقع على اى راحونى
وادعهم بنحو ارك فقد طال صرك فقال غنم كل شى له اوقات وللرب
القديم ارادة واما انا فتدرفت قصتي للذى رفع السماء وبسط الارض ولكن
بعد ما نقل بولا في المجرده الى الملك النعمان والطلب من عى زفاف ابنته وان
اباكرة رقبته قال ارادى ثم انهم ساروا يقطعون القفار وهم نايين شيبوب
على الاثار حتى اشرقا على ارض التريم والعلم السعدى فارسل شيبوب يستر بقدومهم

فما غاب غير قليل وبعاد وهو ينادي بالربيل والبثور وعظام الامور فباع
 به عنتر ذلك ما ورثك ومن شرم رماك فقال يلاخي خربت الديار ومكثت
 السادات الاخيار لانهم طلوعوا الى ملتقا اخيه من جزية فالتقاهم فارس من
 اليمن فاخذهم ومضى وما احد يعلم ما عليهم اتفقوا فلما سمعت الزمان هذه ايضا
 اخذهم الزمان وودخلوا الى الحى واذا هم بالنساء لاطحات حائرة ناديات على ما حل
 بهم من فقد السادات فخرج شداد ولا فاولده عنتر ومن معه من الزمان فساله
 عنتر عن هذه الامور فاستدشد اذ يحكى له قال ارادى وذلك لما سار الحارث خلف
 لبنا وقال انا ماضى الى عند اخي الى بني السرب وغاب خبر عنهم فقال زهير انا ضاق
 صدري على ولدى فقال اخوه شاس هو عند اخواله في صيد وقصص وانهار
 فوهن ولكن عنتر والنعمان مهرانا ما بان عنهم خبر فم في الكلام واذا هم بنجاب
 لهم بين تلك الشجاب وهو كانه ظليم مدعور او غزال بنور قال فاستقبلوه فوقف
 حاله سألوه فقال لهم ايكم الملك زهير بن جزية العيسى فقال يا ولدى انا من
 بني الحمر وجزام وقد ارسلني الملك النعمان لكم بكلام حتى هيوا الوروس باحسن
 الملبوس لانه ارسل بخيركم مع عنتر فما اتاكم الخبر فقالوا له ذلك واين عنتر فقال
 الرسول وحق الملك المتعال الوزير الجبار له اكثر من شهر من حيث ما سار من
 عند النعمان بعد ما اعطاه خيل وبنوق وجمال وخزوبن وخبرات غوال وان
 عصام بن عم النعمان مقبل اليكم بالمرء وارسلوا معه الوروس قال فلما سمع الملك
 زهير هذا الكلام اخلع على الخياب واخذ الى بيت الضيافة فعد عندهم
 ثلاثة ايام واحضر الملك زهير ثانيا في طريق واخلع عليه واعتذر اليه وقال
 له سير انت من يومك الى ديار قومك وبشر النعمان بزوال الهم والوروس ما رسل
 الوروس باخضر الملبوس فطلع الخياب يقطع البراري والخصبات قال فامضى
 على ذلك غير سبعة ايام حتى انتهى الملك زهير الصيد والقنص فعمل وليه
 عظيمه مع اولاده وسائر قومه واجناده قال ارادى وكان اكاكى الى عنتر
 ايموم شداد ثم قال فبينما نحن في اكل شراب واذا بعنار قد تاروسد الاقطار
 وانكشف عن ابطال كمانها عوا الى الجبال فلما راي الملك زهير ومن عنده
 الى هذا الغبار قال لاجيه خذ اش اركب وهات خبر هذه الخيل فاني اظنها

في رواية الملك زهير حيث
 بالخبر تصيح وقصص

عصام رسول الملك النعمان فان كان هو ارجع اليها حتى نلتقية فركب خدائش في
مائة فارس وسار حتى التقى بالخيول فوجدهم من ارض الوراق فحياهم بخيطة الوردي وسلم
عليهم سلام شافي وارسل بعض الزعمان يعلم الملك زهير فلما وصل الفارس اليه
ركب في جميع فرسانه واولاده والتقى فقال له شابس انعت صباحا يا عصام
تقوله وانت حيثك النيران والضياء والظلام ولا زلت في خير وانعام وتعدوا باقى
اولاد الملك زهير اليه وسلموا عليه وساروا الى ناحية المغارب والخيام وزهير
يقول الى عصام حيثك الالة والموتى والاعصام فقال عصام وانت كيف سر
السقام اعلم بملك الزمان ان الملك النعمان يريك السلام وهو كيز الشوق اليك
وقدارسل اليك شئ ما هو من قدرك وهو الف ناقة من بياق العباير والف
ناقة غيرها حمى الورسود الخراف من نعم بنى وايل الملاح الاصيل ومايتان
جوار من الخيول الاصيل الملاح السلائل وبناب وخزوز ومن لواجم
المسك الختام ومن سائر الطيب النفيس ومن ظرايف النجم والوب وشيا
كثير من الفضه والذهب واعتذر الى الملك زهير من جانب الملك النعمان
فقال الملك زهير فاذا اخير متين ورزق مكين وعش ما يزيد السلامة
لان الذي يصاهر لا يصارر ولولا كلام الورب ما اخذت منه عقال
فلا تظن اننا من يفتش على مال ولا نوال قال فتسكن عصام على ذلك الكلام
ثم ان زهير امر اولاده ببيع النوق والاعنام وترويق المدام واخذوا في
الولام سبعة ايام واذا بجريفة بن بدر واخيه حمل واخوته وسائر عيشته
قد اقبلوا على بنى عيس فلا فوهم بالاكترام ونزلوهم في الخيام وحدهم والولام
لندوم بنى عهر الكرام من ثلاثة ايام واليوم الرابع اخرج عصام مراهقت
حديفة من النوق والجمال والحز والبز والنوال وارهم ان يصلحوا حالهم
المسير بعد ثلاثة ايام فاجابوا الى ذلك وساروا الى ديارهم وجمروا عودهم
واحفروها وكذلك الملك زهير وجمز المنجده واخرحها في هودج مكلل
بالذهب وكان هذا ما احضر اليه عنده وهو في ردايته محب ما عليه

من الغنم والذهب ثم ارسل ماها مائة جارية من المولات دماية عبد الشباب
المفتحات وخرجت مسايح بن عيسى وفزارع بالخود والزردي ولعبوا بالرماع فقام
تلك الوردتين وجدوا المسير ثلاثة ايام فتقدم الملك ذهب وسك زمام
هودج ابنته المتجدة وقال لها اسمعي يا بنت انتى كنت واحد بن عترة اخو
وكنت معوزة وانتى اليوم اعز لانك قادمة على ملك كبر ودهام عظيم فكيف
ما قدرنى لى لى بالكلام وابديه منكى بالانسان وايكى ان يتع منكى الاعلى ورايح
طيبه وكلام رطب ووصال جيب واحفظى دماية واسكى كلامه وان كنتى
بنت سيد عيسى وعدنان فلا تكونى بن يديه الامن بعض الفلمان حتى انه يودك
وبرغاكى ويحبك ويسلكى واحبى ما يحب وابغضى ما يبغض وتجننى ما يتجننى
فهو لك احسن واوجب وانتى فوق ما اقول لما لك من العقل والعقول ولكن
الوصية نافعه يا بنى اغضى فى وداعة الله ثم انه اوصل لها عشر من العبيد
كانوا مولدين فى بنى عيسى وادصاهم ان رادها فى ضيم يحوا يعلمون به ثم اعطاه
زمام الناقه لولد شام وادصا حديثه ان يدبر عليه وقال لهم خذوا لكم
خمسة فارس من بنى عيسى قال حديثه لا والله نحن نقصد بخدمته ابن عمنا
فشكرهم زهير فودعهم ولكن النار فى قلبه على ولد شام ثم انه رجع الى
ديارهم ولما القوم ساروا يقطعون الغلات والجبال والمغازاة وهم فى
صيد وقص الى ان قاربوا ارض العراق واسرفوا على تلك الافاق فارسلوا
اعلموا الملك النعمان فاخرج لهم عمر بن هند وابنه حسان وسائر اخواته
والكبار قبيلة فالتقوهم بالكرايم والاختلام وانزلوهم فى مكان للراحم حتى اصبح
الصباح واصاب نور ولاح وكبوا وساروا حتى قاربوا ارض الحريم واذا
هم بالملك النعمان وسائر بنى النخ وجزام وطوايف العرب من بنى بكر بن
وايل وشكر ودهل ومرم وتعلبة وشيبان والتقوهم احسن الملتقا وناول
البوس والسقا وارادوا ان يترجلوا فاقسم عليهم النعمان وصا فخرج على ظهر
الجواد وساروا حتى انزلوهم فى البيوت والجران واجلعه عليهم الخلع الحسنات
وقدم لهم الخيول الجياد والعبيد الاجلاد وهم فى ديار الفينا فثلاثة ايام
ثم

ثم شرع في عمل الحيين ولوفودهم قبائل فخلقه مصرية وفخطانية وقضاية وخزاعية
وشيبانية وكان ارسل الى بلاد الشام احضر الفين حمل مدام وارسل خلف خداوند
بن كريعان يحضر حتى يجبر بخاطرهم ومعه قبة مكملة بسائر المعادن والالوان وكل
له خمس تيجان يسا واملك غراسان وحمل له من الجمال البخاني الف حمل من الهدايا
والحف والماتم عليه طلع لاقاه هو واخوته ومعه الكا برعية ونزلوا جميعا
عن خيولهم وقبلوا راحة فحلف عليهم فركبوا خيولهم بعدما اخلع على المتدبر
والسادات والامراء والقادات ورجعوا به الى الاطلال فذبحوا له الطيور
والاعنات وردقوا له المرام وعلموا له ثلاثة ايام خاصة للامارة والسادات
وبعد الثلاثة ايام عملوا له جميع قبائل العرب وبطونها مثل بني شيبان ويشكر
وجشم وعدى وعجل وخشم ومالك والصوب والهول وخيفه وتغلبه
ودهل وعكاظ وسدوس وغيم وجندب ومن وربيعة الزوس وحدهم
باكلهم وشركهم وكذلك بني قيس بن مره وحدهم وبطونها مثل دارهم ومالك
وخثله والبراج والريان وسعد ويربوع ومنق والهادم ومعايش
ونويع ومازن ومناجع وهشل وقفحش ناحيه باكلهم وشركهم ثم بنى
اسد بن دودان وبطونها مثل الهول وبني علي وعزم ونفيله وجش ورواح
باكلهم وشركهم جانب ثم الطائفة العديانية وهم اشجع ومزينة البطاح وخيس
وفهم وعدوان ومن منصور وعدنان وسليم وهو ازن باكلهم وشركهم الى
جانب ثم بني عامر بن صعصعة بن قيس وبطونها وهم مثل عامر وعفي وكراب
وغير دهلال وجزعان وسلمان ناحيه باكلهم وشركهم ثم الى الطائفة الفخطانية
وهم مثل جهير وسبا ونجم وجزام ومديح وهران ورهاط وكلاب
ونهران وهران وبني الحارث والادرم وزبيد وكندة وخشم ومراد
وخولان والسكاسك والسكون والازد هولاء قبائل النعمان الطائفة
اليمانية وهم بني طي وسبئ وفيهان وبني عبداة وعري والفيداق وساهم
وداهم والجهاد ومن ناحيه باكلهم وشركهم ثم الطائفة الخزاعية وبطونها وهم

مدح وبكر وشكر وقضائه باكلهم وشهر ناجيه قال الراوي هذا وقد نحر النعمان
 في هذه الوليه خمسة الاف ناقة واربعمائة الفدراس من الغنم وكذلك اخوه الاسود
 ذبح الف ناقة وخمسة عشر الفدراس غنم وذبحوا شيئا كثير من الطيور ومائة اسد
 ومائة لبون وصار لهم سبعة ايام ما صار منها في جميع الانعام وهم في كل طعام
 وشرب مخور وخرج وطرب ومرور ودق الات ورقص قينات وبعد السبعة
 ايام احضر الملك النعمان سادات العريان واخلى عليهم الخلع الحسن وادهم الخيل
 والجمال والانعام وكسا الارامل واليتام وعمل لهم مائة نقاحه محشية بالمسك
 والعنبر وجعلها على رؤس الرماح وصار كل من ركب حواده وصاب برمح
 شيئا يأخذه فتطاردت الفئان وانشرحت العريان ودعوا الملك النعمان بلبس
 والوعى على طول الزمان ورجعوا للشراب واستقاع الالات سبعة ايام اخذ عاد
 النعمان جمع العريان وعمل لهم ولهم ثابته طامه عامه للجميع واحضروا المنجوده للجلاد
 وزينوها وعليه زفوها وكذلك اخت حريفة زفوها على الملك الاسود
 وعظمت الفرجات والمسررات ودخلوا على البنات العرييات الزى قد فاقوا البقوم
 الازهارات يوجوه تحاكي البدر والطالعات وقد انشرفت الحلمات منها ولامه
 ومجلا وصباحه بحسن قوام وعنج وابتسام وحذر ومثل الورد والخزام
 فتباركت من خلقهن من نطفه وسواهن بالقدر فابهر الملك النعمان من جمال المنجوده
 بنت زهير وكان عشتها على السماع فلما راها هاهنا من حسن الطباع والقد
 الانبثات والانهار وصار مثل المجنون من حسن تلك العيون فاختلفا بها
 سبعة ايام ليلا ونهار في اكل وشرب ولذات واعتناء اجتماع ومسررات
 وبعد السبعة ايام قالت له يا ملك الزمان اخي شاس اني علمت معه فقال لها
 وحياتك يا حبيبة القلب والفؤاد اني قد نسيتك ونسيت الازل والاولاد
 ولكن في هذه الساعة امضى اليه وانعم عليه ثم انه قام من عندها وطلع الى عرو
 واحضر شاس وامراخيه ان يمضوا الى حريفة بن بدر وينعم عليه فسار الاسود
 من ساعته واحضر امهه واهله واعطاهم الخيل والجمال والسياب الفاخر
 والمال والنوال واما الملك النعمان فانه قال لشاس غنايا بن الكرام ولك

اضعاف

امنعاف ما بقناه فقال شاس ياسيد الوبان من قحطان وعدنان انا ما اريد غير
سلامتك وعافيتك على مر الزمان واكبر امانى ان يكون لك عدو افي
الربان وافنيه بسيفي والسنان فقال النعمان حيث ثم قال هاتوا جوهر ودر
مثنى فانوا له بالطلب فحشا فم شاس وقال له ورتب اباي واجدادى وحق
النار الحية لا بد ان تقنا لك امينه فقال شاس اعطيني طيب فقال النعمان او قروا
له مائة حمل من الطيب والعنبر ومسك ادفروا من طوابق الرقاق فقال شاس لا وحق
الملك الخلاق لا اخذت الا ما تحمل ناقتي من الطيب لان ياملك من يصاهر لا
يصادر ولا يباكر ولا يحاصر فقال النعمان انت حلفت ان توفرها طيب فحق توفرها
ذهب صيب فقال شاس لا وحق القريب المجيب لا يتبعوا الا وقر ناقتي من الطيب
والا لا اكون لزهير ابن جويعة عقيب فبينما الملك النعمان وشاس في الكلام الا
وحديثه واخوه قد اتوا الى حصر الملك النعمان فانهم عليهم واخلع عليهم الخلع
الملاح واوصاهم على شاس لانه مامعه احد من الناس ثم انه ركب هوداجه
الاسود وسادات القبايل حتى يودعوا شاس وحديثه فساروا معهم ذلك
اليوم وارادوا المسير فوقف شاس وحديثه وحلفوا عليهم وردوهم وودعهم
فادعاهم النعمان على شاس فقال حديثه ياملك الزمان توصينا على ابن عمنا
وكاشف همنا ولو قدرنا لملكاه من داخل اعيننا ورجع النعمان وساروا
بني فزان وحديثه وشاس وكان مع شاس عبيد سالم فخذوا الميرحوا لفرقا
على عذير بني يعز ففزلوا وبنوا الى الصباح ورجلوا طالين ديارهم وهم
يتذكرون اخبار الولايم فقال حديثه واسه يا اسود لقد علمت وليه ما علمها
النعمان ولا احد في هذا الزمان فقال شاس لم ذلك يا حديثه فقال له
انه ذبح العين ناقة وخمسة عشر الف راس من الغنم فقال شاس يا حديثه
وايش قدر الذي ذبحه النعمان فقال له ودره فقال كزيت لانه ذبح اربعين
الف راس من الغنم وخمسة الاف من النوق والاعنام واخلع وادهب
وفعل فعل مالا فعله احد من الانام فقال حديثه تقربت ولا انصفت
وبقيت فصارت بني فزان يوتدوا كلام حديثه ويكنوا شاس فصعب

عليه وكبر لديه وقال والله لقد تعديتم في قلوبكم وبنعيم. وقد تكلمتم على قدر هوامكم
وجعلكم فقال له حديفة وكان جاهل سفيه خفيف العقل اخرج مجنون.
طالم قليل الانصاف ليس له شغل الا البغي والامراف كذبت ياشاس وان لم
تسكت والا حدثت منك الرأس واهدم منك الاساس فقال ياشاس يا حديفة
لقد دني بالكلام وانا وحق الملك العلام ما كذبت في الكلام وان اردت قطعت
راسك بالحسام فلما سمع حديفة هذا الكلام قامت عيناها في ام راسه وقبرت
حواسه وجمع على ياشاس باهتمامه وجذب حسامه فلما رآه شاس على هن اكله
والامور اضل الانهار وجذب حسامه وجمع على حديفة وتقايفوا بالحاد كل منهم
قد لام بعينه وكناه وارادوا ان يتباغضوا فدخلت بينهم بني فزارم واخرقت
تلك الزمان بعد ان قماروا فافترقت بينهم الابطال وقالوا لئلا يسهل سرك الى ديارك
انت وعبدك فليست لنا برفيق بعد هذا السبب والتعويق فصعب على ياشاس
وقال لهم وحيكم فيكم الله ~~تسبح~~ رفقتكم بين الناس هكذا يترافقون بين الاعلام
فلا كنتم بين الانام ولكن وحق الملك العلام ما عذركم برفيق ولو عذبت السعاد
والتوفيق فاما شير واما ي واما اسير واما مكم فقال له شيخ كبير من بني فزارم
يا بن زهير عني لا تفارقك وحديفة عيسى وحم كرامنا الك ولا هلك فقال
لأولاده يا عماه لا مرت الا وحدى ولا ارافق في هذا البر والعز قد ولا معه
الشيخ بنيس ما فعلت يا حديفة نترك بني عمك في هذا البر والعز قد ولا معه
من بني عمه احد فوحي الود الصدا عذت رافقت منكم احد وكان الشيخ
اسمه مجيد فقال لئاس يا بن العم انا ما مضى الى اخو الى سعد العشير من بني
طبيب فيرمي معي حتى اهديك الى الطريق وهي غير طريق حديفة ومن هناك
سير وحدك بعينك ربك فسار مجيد وياس ذلك النهار الى الليل نزولوا
على اميا غليم وباتوا ومن العذاساروا الى ان سميت الشمس فانوا الى ضم
وادي فانزق الطريق فوقف الشيخ وقال ياشاس اسمع مني حتى انزل بك
على اخو الى بني سعد العشير من بني طبيب فناول ضيا فتم وتكون انا ولقت
رفقه لان قلبي عليك خائف وراجف ثم بكى الشيخ فقال ياشاس يا عماه
ما صد

ما احد

١١٢
ما أحد بقدر ينفع القضا والقدر ~~لان~~ اذا نزل القضا على البصر ثم ان شاس
اشار الى الشيخ ينشد ويقول

يقول مجيد لما سار عني
لم تعلم بان قضاة حقا
فان قدر على امت قتيلا
فلا لقيت خيرا يابن بدر
لانك يارحى خبيت طبع
بغيت على ابن عمك في قضا
ورفت قتاله من غير ذنب
ولم ترحله ابا زماما
فلو كنت الوحيد راك حتى
ولكن انت جبارا عنيدا
فان ارجع الى قومي فاني
واني استار جوار فيضا
هالي رفقتا حقا وعزا
فسلا سرت من نذل ليثم

قال الراوى وكان شاس ينشد هذه الابيات والشيخ يقول له والله
لقد ودتني حشرات ناسه يادلى طامع وسير معي فقال شاس يا شيخ
ومن لي بالديان المخلطة الذي حلفتها فقال الشيخ كن عن ايمانك
من مالى ولا تقدمنى شخصك على مدى الايام والليالى او خذ في رفيقك
في هذه العسر ليا الى فقال شاس جوزيت خيرا يا عماه سير مصاحبا للسلوة
افنا من الدمامه فحذب مجيد زمام ناقته وسار بعد ان ودعه وهو
حزين الفواد ودفعه مدرار وهذا ما كان من بنى عيسى فان الملك زهير
لما ارسل المتجوده مع شاس افتقد الحارث فاعلم له خبر فقالت اخوة
انه عند اعماقه في بنى عامر في صيد وقصص واعتنام فرض فقال قيس

والله اخانا ما هو في بني عامر ولكن لما انفذ عبدى تعلب لانه عبد ساطر
هو الذي ياتينا بالخير لانه مفعى له اكثر من شهرين من الزمان فقال الملك زهير
نعم الراى ربما يكون غلب به حادته فهم في الكلام واذا هم بنجاب ينهب الارض
انتهاب فتطارد اليه الزسان واستقبلوه وعز حاله سالوه فقال يا وجوه الرب
الكرام انتم بني عيس الفخار فقالوا له نعم ما خطبك والمراخ فقال سيدكم زهير له
معي رساله من صديق واخ شقيق فالتقا به الى عند زهير فحيا النجاب بحية
العرب وقال ابيت العين يا سيد عيس وعدنان وفزارم وعطفان ثم اخرج
من حماته كتاب ودفعه الى زهير فاخذ الملك زهير وفضه وقراه واذا اوله
بسم الله القديم رب موسى وابراهيم الذي فعل به الاخ الفيز زهير والمخوات
الفران اننى قادم عليكم بركابى فلا توفى دراعوا جنابى من اسيد بن جزية
ونصر بن سيار ومسروق بن راشد وعاصف بن ماجد وطارق بن سابق
فلما سمع الملك زهير هذه الاخبار اخذ الفرح والابتشار بقدم اخيه
الى الديار فنادى في بني عيس بالركوب الى لقاء الاحباب فركبت السادات
واكب برقي عيس القنادات بعد ما اخلع على النجاب واعطاه شئ كثير
غير قليل واجرهم الى اهله بالجميل فان الراوى وكان هذا اسيد له مجاور
في مكة عشرين عام فاشتا ق الى ارضه فاخذ رفقة الذين كانوا معه وسار
من مكة قاصدا ارض الشربة والعلم السعدى وارسل هذا النجاب فخرج الملك
زهير الى لقاءه واما اخيه خدش ان يلاقيه بماية ناقة وخمسة مائة من الاعنام
وعشرين حمل من المدام ثم اقم ساروا ذلك اليوم وعند المساء نزلوا في
وادي الظبا وعند الصباغ ساروا ونزلوا في عرف القبية وباتوا الى
الصباغ رحلوا وحدها المسير حتى اشرقوا على مرج العينور وراى الشجر
وكان وادي واسع الجنبات كثير الزهور والنبات وما من بحرى على الكافات
في ذلك القيعان وتنفتحت في ازهاره والافخوان والبان خلع ورقه ولبس
نياب الافواح لما بدا السراحة واليهما يضا حك شمس ايقاحة فيهما هم قد
لهتوا

١١٣
بهتوا الى تلك الاشجار والانهار وتغريد الاطيار واذا هم بعباد قد تاروا القشع
عن مطايا سايين فتساقفت لهم الزمان من بني عبس وعدنان واذا هم اسيد
ومن معه من الاقوان فالتفتوا بعضهم البعض ملتقا الاحباب للاحياء ولغشوق
اسيد الى زهير اخيه وتشاكيا البر الزايق والحرفات والشوق والزفات
وساروا في تلك الغلوات وهم فرحين النواد وقد انقهرت منهم الاعدا والحسا
فقال لاسيد لاخيه زهير ما فعل الدهر بوسى الدكنا فقال له كما تخب وعنتار
ثم انه احفرها له وخلقها ثلاث مزار فتقدم اسيد لها وبان غرقها وبكا وان
واشتكا واشار ببشديقول شعر

العرفاني والزمان عجيب	وكذلك في عقب الشباب مشيب
هيهات يرجع ما مضى من شملنا	ويعود مثلي بالشباب حبيب
حياتك باوادي الاراك نجتا	وسقائك هطال يسبح صبيب
قد كان في عصر الشباب يوانسي	في ربه رشا اعز ربيب
من الشيخ طفلة حربية	بانامل قد زانها التخصيب
فاخذتها الى صفوة من دهرنا	وطنت ان العيش لي سيب
ما طاب العيش بوجه من دهرنا	حتى رماني بالزاق قريب
فركت لذاتي واهلي والوبا	من بعد احيا لي دهرت غريب
طورا بيت الله ابقا عاكفا	حينا وطور الغلالة اجيب
مترا بانزاق من احببته	قد ضاق بي في الكون كل رجب
يادهر فل تسبح لنا بتواصل	ويعود غصن الورد وهو طيب
هيهات فان غدا وولاد انقضا	يا قلب فاجمع فامك المطلوب
يا حبا وادي الاراك ويعفر	وليا ليامة وصات رقيب
سقى لها رعا لها من ليلسة	من دهرنا ابت لنا التريب
فان الراوي ثم انه بكاحتي بلحينة وحواسه وفي تلك المدام ونزلت بني عبس	

الكرام وهم ثلاثين سيد الاثني ما غاب منهم غير شارب والحارث فلما نزلوا وخرجوا
الخابر ورد جو الطعام وردوا المدام فقام اسيد قائمه فاشجرتين شجرة
طلع وشجرة بان. فقام اسيد واعتنق واحد منهم و اشار ينشد ويقول

ايا شجرات البان اين ترى بانوا	اناس عهدنا في معانك سكات
اري دراهم قد غيرها يد البلا	ولا تقضوا العهد القديم ولا خانوا
وعهدى بها فيها بدور كواصل	تيل بها قضبان بان واغصان
وقد بليت بعد الانيس بوحشة	واخلف بعد الظي يوم وغربان
فيا شجرات البان اين ترحلوا	وبانوا ففى قلبى من الدين يرا فى
وان كنت بعد لى تشكى من الظما	فها ادمى من حوالت اليوم غدران
وعا الله سلما والليالى العذى	وما راعنى فيها من الوصل هجران
ايا شجرات البان بالله خبرى	بما فعلوا القوم الزىها هنا كانت
فان لا ارجوا ان يعود والمضى	وانظر بعد بعد البعد دورا وادمان

قال الراوى ثم انه ناج وصاح وبسم باع فقال له فخير يا اخى وبلك ما الذى جراك
اخبرنا عن حالك ففحن فى هذا ارضى عنا انك اسيد واعتنق الشجر الثانية وهى
شجرة الطلع و اشار شعر

ايا شجرات الطلع بالله خبرى	بما تعلمى صبا كثير الوساوس
ورق لمشتاق دموع جفونه تفيض	على رسم الطلول الدوارس
وقولى سلما والرباب وزينب	ومن كن فى الاطلا لشمه العايس
خلا جانب الواد وقد كان انسا	بغزل انى فاخرة الملايس
وصاح طراب البين فى ربح منزل	خلا من خيام مع رجال فوارس
وقد تركو فى يوم ساروا سحرها	الروح على اثر الطلول الدوارس
خذى يا غصون الطلع دمعى فانه	اذا فاض اردى كل رطب ديايس
وان درس العهد الذى كان بيتنا	اليكى فاشوقى اليكى بدارس

فارجوا

فارحوا بان الله يجمع شملنا على خير ما كنا عليه يا ايس
 قال الراوى فلما سمع الملك زهير هذا الكلام والشعر النظام فقال له بالله عليك
 يا اخي ما سببت هذا البكا وحشيدك الاشجار والاشجار فقال اسيد اعلم يا اخي اني
 كنت في الزمان الماضي وانا من اهل والتم فاضى وندى اخي هاني وابن عمي بشر النعماني
 وهو لى النى كاتوا معي في مكة في هذه الاعوام فطلقنا يوم الى البرارى والارحام
 وطردنا الصيد والغزلان في تلك الربا والوديان فمن لي فخل عتيق المكنع وعرض
 ذنبه وارتن اذنيه وطلب البر فطلبته بفرسى الدكا حتى عنت عن رفعتي وانا
 وراه الى غياپ الشمس وصلنا الى هذا المكان فاعترف الى بيت كان منصوب
 بين هذه الطلح والبانة وحوله مضارب وخيام فوقفت على باب المغرب واذا
 طالع لي من باب الحيا غزاله بئر يمدح الشمس المضيبة فميت ناظري وناه خاطري
 فقلت لها افترج لي هذا الذي قطعني عن اهلي ورفقي فقالت انزوق على الحرير
 وفعل فعل الرجل الكومر ونحن عندنا الذي نغديه به يا وجه الوب انزل على الرحب
 والسعة والكرامة والدعاء فاصدقت بهذا الكلام حتى تجلبت قوام وبقيت من
 داخل الحيا فقدمت وساده وطراحه وقالت لي اطلب يا فتى الراحه ثم قدمت
 لي غسل ولبن فوق مبرود وقالت بود عن فؤادك فشربت شيا الزمن الراح ثم
 ان الجارية قامت على قدرها اصلحة وكان عندها لحم طري في القدر لفتح ماسعه
 واذا بشيخ قد اقبل فلما راني مال الى نحوى وقال انفت صباحا وايفت بحاجا
 ثم صال الى فيصل غم وقال للبنت طيبه فان صيننا كبر وسيد عظيم ثم قال
 حيث يا سيدى من اى القبائل فقلت اسيد بن جزيه سيد بني عيس وعديان
 فقال لي بنى فتي شريف بن عفيف فقلت له وقد ازال العشيق الحيا من دجى
 يا سيد قوم ومن انتم بين الوب الكرام فقال غنى من بنى شمع بن عثمان من مزنية
 البطاع وسيدنا الانست ابي عامر فقلت له وهذا البيت ذات جدرام
 ذات بعل فقال لي يا ولادى انها حذر وان طلبتها فخذها جارية بالفزع والورد
 وانا ايضا عبدا مأمورا ثم انه قام من عندي واحضر جماعه فمناجى قومه واحضر
 الطعام فاكلنا الى ان شبعنا فقال يا بني عمي الست انا واصل ابن سرور ونسي

بينكم مشهور وانتم تعلمون اني رددت عن بنى سلما الخطاب على البيت المعمور احقا
قلت ام زدر فقالوا جميعا لا والله بل انت صادق ولم تكون في قولك منافي فقال
يا بنى عمي وانتم تشهدون على ان ابنتي لهذا الامر الا ليس هو الحر بل يسير الخدم فلما
سمعت يارخي هذا الحديث والكلام فرحت وقت قايما على الاقدام وقلت يا سادا
الوب واجل من ضرب في البدا طيب وانا قد قبلت هديته وهي الحرم المصونة
والدرع المكنونة ثم انني يارخي قلت له انك تحب بنتك سلما على هذا القدر هو مائة
ناقة من نعم بني عبس اليك منسقة ومائتين راس من الغنم ومائة اذقية من الذهب
ومائتين اذقية من الفضة بهذا الصداق فقال عرضت وحق الملك الخلاق
وحط اليد في اليد ورضوا على الصداق والعقد ففقت واودعهم ابي من الغدا
اجيب لهم ما ذكرت من الصداق ثم تركتهم واينت الى الاحياء فقطعت من البناق
مائة ناقة عشر منها قوية الميلاء ومائتين من الاغنام الجواد ومائتين ناقة
وعشرين ثوب من الديباج وثمانيا من الخز والبز واربع عبيد وجاربتين ثم اني
صرت الى الليل وخرجت من الخيام ولم يراي احد من بني الانام وسقت البناق
والاغنام فما الى مرة الصباح وانارت الشمس في البطاع الرمان الى خبا
الشج وأصل سوي بسوي ثم ناديت فاجاب وقال ما هذا يا بن الكرام فقلت
له الامر الذي ذكرته وهذه عشرين ناقة اخروا خمس راس من الغنم الى الوليمة فقام
الشيوخ واحضر المقدم عليهم ومن معه من اكاثر الحلة فحضر واوقالوا القديس
يا واصل ورجعت اذا صار نسبك بنفسه متفضل ثم انهم تفاقدوا بالثاني قدام
السادات على الامر فقالت بنى عمه هذا مال جزيل وخير كثير على مثل هذا السيد
البثيل ثم انهم غرروا العشرين راس الاغنام وروجوا الطعام وردوا
المدام ثم ادخلوني على سلما بين تلك الشجيتين ثم انه بكاد كفك عبراته
واظهر حسرته فناداه زهير وقد صغي الى كلامه ومنادته فقال زهير اتم لي ما
جوالك فقال وحدثها دمع ما فقت ومطيه ماركت فاقمت عندهم خمسة
ايام ورجعت الى الاحياء فوجدتكم تفتشوا على فسا التوفي فقلت لكم انا كنت
مغروم عندي غطفان ثم اقمث ثلاثة ايام وقلت لكم انا فاصد الزججه
والا قامه مد من الايام عندي غطفان وسيدهم حسان واخذ له معي هديه

فقال .

فقال ابو سير اليه فمقت واخذت طيب وحلل وهدبه طريقه بما يقري المحب الى
المحبوب فوصلت الى بني شمع بن عثمان فالتقتي سلما بالاحضان فامقت عندهم
عشرين يوم فاحسنت بالجميل فقالت ياسيدي ما تسير بنا الى اهلك وتنزل
في محلك حتى تنصافا المحبين وينصل جلي بجلي فقلت لها لا بد من ذلك فقالت
اخاف الفراق لا في بلدت بالامس منام بان على بابي غراب ففاق ~~فكفركم~~
فاخذني لا حترق ذبي وانا مشغولة فرايت في منامي انك طلبت المسير الى قومك
واهلك فتعلقك فيك وقلت اعطيني شيئا من اترك اجعله لا عز الناس عليك
ومدتي يدي واخذت هذا المعصفر الذي فيه صورة الغنمين ثم انهامدتها
وخلعته من كتفي واخذته الى كثرها. وقالت بعد ذلك سرت من عندنا فبعورك
جاءت لنا نار من اليمن ساقتنا جميع. ولها غبار اسود واقامت هناك ورجعت
الى هذا المكان النار فاصابتك انت واهلك وقرابتك فساقتكم قدامها. واذا
قد التقاكم فيل اسود فبال على النار طفاها. وصار يصب عليها من زلومة الماد
الى ان بقي منها فودح حرم واحد واراد يطفيها فانزعت غصنا ففرتم بالغصن
الى داخل بلاد اليمن. فانقلب جواد اصيل اكل عالي وجبتم له مهر عربي
وعدنا النقينا بعد تلك الشدة فان كنت عازم على المسير خذني معك وارسل
هات اهلي قال الراوي وكان اسيد بجكي لاختوه وقال فقلت لها البشري فاني
لم اغيب غير ثمانية ايام فدعى عنكي هذا الكلام فانه اضغاث احلام فليس
اسلاك مد الايام ثم اني اخذت بخاطرها وقلت ما اغيب عنكي غير ثلاث ايام
ثم اني رجعت الى الحى فزائنه فقلب بالنواح والبكا والاصياح فسالت فيقول ان جوعه
قد مات وقد قتله الملكة الوباب فصار العذاسبعة ايام ثم اننا ركبنا وسرنا الى
الملكة الرباب وقتلناها ورجعنا واقعدنا اخوك عروفا اقام غير قليل وتوليت
انت فاخذتنا معي الى هولاء وسرت ممرهم الى ان اتينا الى هذا المكان فلم اجد
اعدا كرام ولا ليام. ثم اني لويت عنان جوادى ورجعت الى الحلة وقلت لكم
انا ضاق على الحى من بعد ابى واني خاطري السير الى مكة الشريف اجاور هناك
ثم اني اخذت هولاء بصحبتي وشرعنا الى مكة فامقت هنالك عشرين سنة الى ان

وَمَا مَلَكَ هَٰذَا لَاجِرًا إِلَّا نَجَعْنَا مُنَالِكًا تَارِعًا ۚ
كَانَتْ حَامِلًا وَضَعَتُ رُجُومَهَا وَفَعَلَ بِهَا خَلْعًا نَّافِعًا ۚ

ق

ثم انه واخلاها وقد اعزها من بعد ذلك. وسما ابنته ضميا فاجرها حبا شديدا عليه
من يزيد. واما سلماء فانها رزقت هذا الغلام ضيمته نازح. وقالت لعري انزع
اهله نازح. ونشأ الى ان بلغ ثلاث سنين فنظم ابن عم عباد وكان كاهن من
كهان العرب فمشاه على الرمل حافي ونظر موضع اقدامه وقال لعباد اسمع يا ابن
العم واحتفظ على هذا الولد فانك تنال على يديه الخير الكثير فمن اين هذا الغلام
انالك فقال له انا كنت ركبنا انا وبنو عمي وتوجهنا الى ارض بني عدنان في طلب
اخذ بعض تارنا فلقينا الاخيل ابن عمرو ويزيد بن حذاف السككي في مضيق
العجم ومعه غنمه عظيمه فقطعنا منها خبثا ناقة بحملها ودخلنا في الشعب
حتى فاتونا وهم لا يلتفتون الينا. فاخذناهم ورجعنا ذابت فيهم هذه الحرة فحسبنا
لانها كعب خير فحاديها. فقال له ابن عمه الكرماء والكرم ولها واحد احسن
اسم اليك فازداد عباد في كرامة نازح واما الى ان بلغ عشر سنين وكان يخرج مع
امه الى المراعى ويركب على الخيول ويطلع عليها الكرواكن الى ان توفى فتقدم
عباد الى نازح وقال له اعلم ان خزيمه ارسل يخطب مني ابنتي فارسلت اقول له
ان ابنتي الى ابن اخي زوجتها. فجمع على هؤلاء الاقوام واتوا الى هذا المقام فقال
نازح لا بأس عليك حتى يصبح الصباح وانزل اليه واخذ رده من بين جنبه
ثم ان نازح في ثلثي الايام نزل الى الميدان وصال رجال وقال لا ينزلي الا خزيمه
ابن فالت فان قلني يا اخي بنت خالي وان انا قتلته او اسرته رجعت تؤدب
لها. فخرج خزيمه بذلك ونزل الى نازح واخذ معه في الطعن والفرب وشدة
الحرب فطعمه الامير نازح في صدره اخرج الرمح يلعب من ظهره فنزل اليه فارس
يقال له مقتل ابن عم خزيمه جاوله فاخذ نازح اسيره فنزل اليه محراب خويلد
فاخذ اسيره فلما رأى الامير غار الذي صار بعد خزيمه امير ومقدم على الرجال
الى ذلك الحال فاخذ قومه ودول الادبار واركن الى الحرب والزوار هذا وبني العتيان
وداهم الى المسا. وجبوا اجمعوا الاسلام والعهد الملقه في تلك الهضاب
فتلقاه عباد الى نازح وهو يشكر هو ومن معه من النسان فقال نازح يا خال

الوعد بتجامة فقال له يا دلري انها جارية في الخدمة ولكن حتى نفص مع هؤلاء الاقوام
وطر. ثم ان عباد اولم الولايم وعر القوم بالمكارد ثلاثة ايام وقدم لهم هدايا وافلام
وارتقل مرادة والادرم وها بشاكرين بما فعل معها نازح وعباد واما بنى القيات
اقاموا في غرداوان آمنين من فوب الزمان فدخل نازح على خاله عباد ورساله في
الميعاد فقال له وصلت يا دلري من مهر ولا صداق وجى الملك الخلاق ولكن
يا دلري انا الى تار عند بنى عيس وعدنان فانا جيت لى سيد من ساداتهم اخذ
منه تارى واكشف عنى عارى لك الوليمه من عندى واد خللك عليها. ولكن
يكون هذا الكلام بيتا ولا تقلم امك بذلك لانها ما تدعك تسير فاجاب
نازح وقال وحياتك ما اسير اليهم الا فى خمسين فارس فقال عباد لا يا دلري
خذ معك مائتان فارس فقال نازح انا لا اريد الا عشرين الجراح. ثم بات الى
الصباح واحضر الزمان واهربوا خذ الهميه فاجابوا بالسمع والطاعة فقام نازح
ودفع امة فقالت له الى اين فقال لها غارم. فريبه فقالت له سير اناك الله
دردك على ردا جملا. ولكن يا دلري اياك والغارم على بنى عيس وعدنان لا هم
فريسان المنايا والموت الزدام. لاسيا فارسهم الاسود والهام الاجد فقال لها
مدينى يدعالك ثم انه لحق اصحابه وتبعته الحسبي فارس وعمران وجدوا المسير
اول يوم وثانى يوم وثالث يوم انشروا على عرق الطيبه واول ارض بنى عدنان
فصاروا يمشون بالنهار ويسرون بالليل سبعة ايام انشروا على بلاد جنهم وهوازن
ومنصور. فرجوا على سفت اللوى ومنعرج الفضا الى ركاي العالم وقطعوا
ارض قهام فى خمسة ايام وانشروا على ارض الشربه والعلم السعدى وساروا الى
وادي الطبا والذراكت واقاموا مكنين الى ان جرى ما جرى. وكسروا على بنى عيس
وهم سكارى واخذوهم وجدوا على غير طريق سبعة ايام انشروا على سبادهم
القديمه فقال بعضهم تسير بالليل خوفا لا يلحقنا عبيد هم عنتر فى هذا البر الاتق
فقال نازح سيرا فانا اسال الرب القديم ان يقع فى يدي هذا العبد الزنيم

ثم ساروا حتى انزفوا على شنية الموحج عند الصباح واذا هم عشرين فارس على
في السنية عشرة بين عشرة شمال وبارز منهم فارس ريبالي في وسط الطريق وهو
كانه نار الجحيم ادهم وجواده ادهم وهو ينادي الى ابي تزيهون بالانزال العرب
وحن لكم في الطلب تخلوا عن السادات الامجاد فافا عتق بن مناد قال فلم اسمع
نازع هذا الكلام لحقه للفرح والابتسام وقال له اهلا وسهلا اليوم اضيفت
الى من معي من الوبيان او انني تركت ملقى في القيعان ثم انه اشار يقول هذه الاميا

دع عنك عزدي ولا اصغى الى عزلي
موت الفتى وسيف الهند تنهيه
ليس التقدم يوم الحرب يهلكني
من كان يكن ان يلقي منته
فابلتي اليوم يا عبد الليام ولوا
لا زجنسك عبد اسود كبر
فاليوم اريك في البيدا مجدلا
لاني ذكر في الحرب منذ كر
وقد اسرف سراة سوف تكفر
قال الراوي فلما سمع عن ذلك كلامه
فاشار يرد عليه جوابه ويقول شعر

يا قاصدا يفتي قتالي في الفلا
كم قد ابدت كفايا ومواكبا
وبرق سيني في عجا جه برها
وسنان رمي في الصدور شرقا
وانا الذي لومتلوا الى صورت
احي بني عيس على طول الهدا
قال الراوي وكان عندهما قديم من ارض العراق واحكى له ابن شداد على

ويروني عندا شبك قناها
وعلت فيها كى تدور حياها
يفشي غيرون الناظرين حياها
ومعها حتى ينك كذاها
لموت يوم الحرب لم اخشاها
حتى اموت ولم يت ذكراها

بما جرى على منادات بني عيس فقال شيبوب انتعني وانا اسبقهم ثم
 اخذهم فخرجوا لبرارل يوم وثاني يوم طلع لهم من جبل ونزل وصار
 يثبونه ايام اشرف على الثنية ووقف فقال له عنتر ما تسهر فقال شيبوب
 هيهات هيهات هيهات هيهات هم ولو كانوا طيور طيارات فاقاوا الاشي
 قليل حتى بان نور الصباغ ولتلف عليهم نازح وجمع عليه وانشد الشعر
 واجابه عنتر وحمل كل واحد على صاحبه وذاق طعنه ومقاربه واصطلا
 كأنها بحرين والقتيا كأنهم جيلين هذا وعنتر كلما رأى رشاقت نازح وحرية
 على صغرسنه تجب من ذلك هذا واسيد صاع بالله عليك يا بني الفوارس لا
 تقتل نازح بل خذ اسير لان قلبى عليه باحتراف قال واما عنتر فانه رأى
 ضرب من نازح احمر من الجمر الى ان مال منها العرق وزاد القلق وكان نازح
 معه ثلث حراب من حراب الحبشة يرشق بها خصمه فتخرج من يد مثل
 السهم اذ امرق وكان ذلك الوقت في يد واحد والاثنين تحت خذ
 فلما تعب من عنتر زرقه بالحرية التي في يد فخطفها عنتر من الهوى فاخذ نازح
 واحد اخرى من الحراب وقد غضب كيف ضاعت حرية غم رادع عنتر
 وهذا الحربة حتى التقت طرفيها وقال خذها في غرك يا سيدي يا حمام
 فحمل عنتر ربه على صدره فلما راه نازح تسر فوق ضربه بها في مشعر انه
 يشقه فوقفت في قربوص السرج وكان من الحديد الصفي اليابس من سرج
 كسرى فخرته فاداه عنتر فادور بها القصور شاما لقت الفاروق ما سقت استافلم انه قاتل
 نازح من طر الحاله فاداه اسيد بالوالتواي بدمه الوب تراوق خملك ولا تجعل وباله لانه
 ليس من اقرانك ولا يعد من اشكالك فتبسم عنتر ونهم كأنهم الاسد والبعر وله جمر يهدون
 وماله زند مثل زند البعر وشاله على زنده كانه العصفور اذا صار في غلب الباشق الكسور
 داراه على الوطاة انطب عليه شيبوب مثل القيدان شد تخاف قوى منه الشواعد والاطراف ثم
 ان عنتر صاع في بني القيان واخذ في عليهم فلما راوا نازح اسرو شيبوب فك الاسارى ووقع
 الضرب فيهم فوالا الادبار واركنوا الى الهزيمة والوزار فعاد عنتر بعد ما اهلك منهم الايسر وهو بالاكتر
 كانوا اجتمعوا فوق ياس نازح حقا اسد في نازح في موقفة في المعصن الذي في زنده وعليه صورة
 العنين فاداه يا نازح من اين لك هذا المعصن انت يا نازح وتبسم اكل ليل يبيك النسب
 هناك على المعصن من اوى وسمها سما وقال عباد فاداه اسيد ولدى ربا الكفيه واقتنه هناك حن
 الدم على الدم فقال نازح بعد ما قص عليهم قصته والان تحقت لك انت ابي وبني عيسى هناك
 شاع خبر نازح انه ابن اسيد الا انه الملك زهير لما ابصر هناك بسلامته ولحق
 الحارث

ابن من
 قل له

المخاضين ما منهم الا من تعجب ولحفة الطوبى ما قام اسيد اليه وضعه الى صدره
وقبله بين عينيه وقال وحق ذمة الرب هذا ولدي وقطعه من كبدي هذا وعثر
سعى اليه وحل ثنائه من يديه وهو يقول وحق الملك الديان اول ما رايت حرمه
قلت هذا حرب بن عيس وعدنان وما هو حرب بنى القيان ثم انهم اطلقوه هوا
رفقاء فقال الشيخ الذي كان عند بنى عيس ما سور صحيح يا ولدي هذا ابوك
لا تنفى ان كنت مع عباد لما اخذناكم من هذه البلاد واسيد تعطيه علاير
امه ونارح يقول قد سمع عندك انك ابى ثم انهم ركبوا واستقاموا على الطريق
المستقيمة وهم في اسد فرج وعينه ونارح يقول يا ابى انا ما لي صبر اقيم عند غوث
وحلفى واخلى اى وجوب بنى ضمية ولا سيما ان سمع عباد انى من بنى عيس
وعدنان فوالله ما كان يتوكلها قيس حين من الزمان فقال اسيد وكانى
يا ولدي اخلى املك في يد اعداى كان ذلك ابدا ثم لم يزلوا سايرين الى ان
امسى المساء فتزلوا وهم فرحين اكلت الخيل عليهمها وركبوا وساروا الى وادى
البان فبات لهم مواكب بنى عيس وعدنان وهي مبددة في الروابي والقيعان
وهي تتنقى من زهر ماخوته الا نار من غير نفوق وجدوا المسير على الطريق
وفى اوايلهم الربيع واخوته ويقول عسى يكون خلاصهم على يديه الى ان ابصرها
الملك زهير ماخوته حوالية قال اليهم وسلم عليهم وسالهم عن هذا السبب فاحكى
لهم جميع ما جرى لهم مع نارح وكيف ظهروا بن اسيد ففرح الربيع وتقدم الى عنت
وقال له لا كان يوما لا نراك فيه فانتا لا تشهيه فاستنحى عنت من احواله
وشكر على فحاله ثم اهلهم ساروا حتى انزفوا على وادى الاراك فباتوا هناك
وزهير يسمع اخيه وهو يوعى ولده نارح بالمسير الى بلاد اليمن فقال زهير
وكلنا نسير معك وعلى فعالك نقتولك ولا نرجع الا ببلوغ المقصود
فقال عنت لا وحق من اخرج الماء من الحجر الجمود وقد اهلك
قوم عاد وثمود لا سار في هذا الامر غري انا ولا اوجك لتعبد لعلنا

فقال الربيع لله درك يا رب الفوارس وانا واخوتي سير بين يديك ولا نفل بارا
عليك فنشكركم عندي على فعله وهو يعرف خبثه ومخالته وقال دحوق من اخراج البنا
والدمى لاسار في هذا الاوغرى انا وعرور ومن معه من رجاله للقادات
فقال الملك زهير هذا يا رب الفوارس لا يكون ابدا كيف تركت مثلك يخال في نفسه
ويبرمها في البلاد والحق اني اريد ان تهلك روحك في بلاد اليمن فاذا لم تدعنا
نسير معك خذ معك الف فارس فقال عنتر الهام لا وخذ فرسك والمقام
لو اني ساير افتح بلاد الشام ثم اخذ معي الف فارس تمام هي غير قضا حاجه
ونعود ولكن يا مولاي ما اسير الى هذا المعنى حتى يدخل مولاي الحارث على
لبنا ثم انهم ركبوا وحيدوا المسير حتى وصلوا الى الديار وقرهم الزوار وكان لهارث
بري من جراحه وبدا اصلحه فاخذوا في عمل الولائم ودوس الحارث فذبحوا
في الولائم خمسمائة فاقه من النعم واليمن راس من الغنم وقد رتع في ذلك العرس
الخاص العام سبعة ايام وزفوا لبنا على الحارث ودخلها ولحاح وقت
بقرها واقاموا بعد العرس سبعة ايام فاني اسيد الى عنتر وشكا اليه ما في ذلك
فازح من الغرام فقال عنتر والله يا مولاي لو ارسلت في بعض العبيد ما كنت
تأخيت عن السفر ايها الملك السعيد ثم انهم اتوا الى الملك زهير حتى سادروا
في السفر فقال لهم امضوا ثم اعطاهم مايتان فارس وعقد لحيه اسيد رايه
وقدمه عليهم وسار معاهم الوداع حتى ابعدوا عن المنازل والبقاع وخرجوا
الى وجه الارض وودعوا بعضهم البعض وسار عنتر واسيد قاصدين بلاد اليمن
وقد كملت عدتهم ثمانية فارس موثقين وهم من المائتين الذي اعطاهم لهم الملك
زهير والمائتين رجال عرو وباقى النيسان جماعة نازح مع عرلين ثم انهم جدوا
المسير بكن لهم كلاما واما الملك زهير رجع الى الاحياء والديار والمنازل فوجد عليها
الحزن فاذل والبكا والتعديرو صياح الالهوات والعبيد فخار الملك زهير واخذ
اليومئذ وقال على من هذا المصاب والبكا والانتحاب فلقيه ولده الحارث
وهو سلبوب الحواس وقال له اخي شاس فكاد ان يقع على ظهر الجواد وقال من
اتاكم

اتاكم بهذا الخبر من العباد. واذا بعثت تقدم اليه واسأله يقول شعر
 قتلت عامر شاشا سهام قاتلات صاده الصياد عذرا
 فوق ظهر الصاقتا جاءهم بليلى قوتى فى الفلوات
 بعد ذاقام نخوة ظالم ذو عذرة ثم مضى بعد قتله
 دفنة فى الربوات قاتلت اسعى اليكم سادق ذوى الكوامانى
 فاعلموا حقا يقينا صدق قولى يا ثقة واطلبوا التارمرعا
 يا كرام السراة فهو فى عامر حقا مع غنى بنبات
 بينهم قد راح شاشا بسهام قاتلات قال الراوى

ثم ان العبد ابتدأ يحكى الى الملك زهير ما وقع لولد شاشا وكيف حمل ناقته
 طيب وكيف تعالج مع بني فرارم وفارقم وكيف رافق الشيخ مجيد وحلف
 مولاي ما يرافق احد فسرنا يا مولاي حتى اتينا عذرا ان جعفر وماء النظير
 فصاد فنادى كرم وقال يا سيدى بات عندنا واصبح سافر. لان كل ليلة
 يدورنا سلال وهذا الليل عاكر. فقال سيدى لا وحق ذمة الرب ما انا
 بايت الاقدام فسرنا يا مولاي الى نصف الليل اشرقنا على عذير وكان بالقضا
 والتقدير عليه صياد. وكان الصيد اتي اليه وكاد ان يقع في اشرأله فتوقفت
 فقال الصياد ما هذا الظلم الذي بدا منكم اليها يا ابدال الرب اومئتم في رزق
 العيال وتوقعتى الصيد بعد ما كاد يقع فالحبال فقال شاشا يا نسل الحرام
 غنا معنا خير منك او من صيدك في هذه الامكام فقال الصياد لمثلنى يقال
 هذا الكلام خصوصا في مثل هذا الموضع. ولكن خذ ما جالك وابشر بالحماخ
 ثم فوق سهام وفرب به مولاي في صدره افرجه من ظهره وفي يده خنجر
 كانه القضا والقدر ففرخت عليه فقام الى كانه فرخ من فرخ الجان والجن
 يظن دما. اقول انه نحر وقال لي عوديا كلب العبد وتوبتني فخنفت
 ان يقتلني ولا يصل اليكم خبر فركعت في عرض البر الا تفرحتي وصلت اليكم
 لتأخذوا بالتار وتكشفوا العاز ثم ان العبد بكى وان واشتكا واشتد يقول

ايا عين ابكي بالدموع السواكيب
وايا كبد الحدا عليه تقطعتي
فلوجل بالذلة فلا لك ما في قلوبنا
مصا يا نعم الناس سرقا ومزينا
وذلك مرنا غدا تبنا لعمام
وصاح على شام نخلا ولا تكن
فلم يصفي شام لقوله لا منه
فتوق سها ما للقضا صاب نخم
فحققت مولاى على الارض ثاويا
فصاح ولم يقدر يتم كلامه
وقد اخذ الهموم اعنى جواده
وقد صاح جهرا بعد قتل سيدى
فامرعت يا مولاى هارب الفلا
اخبركم بالدم يا ملك المللا
فوالله لا طابت حيا فى بعد

على شام مولاى وعين وحاجب
فلا كانت الدنيا بغير حبايب
نصا قطعت الا فلاك من كل جانب
على سيد من نسل قوم الطاييب
فصا دفنا فلا يصيد الا رايب
جريا واخشي سطوفى ثم جانب
من الملك فى امن واعلا مراتب
وارقلبه عن مرجه فى الفيا هب
يعنى الحما ملقى على ذر جانب
وارداد ما له الحصا والسبايب
وعينه فى الرمل تحت التراب
ورام هلاكى بعد قتل صاحب
اجوب الينا فى سر عا والتراب
لنترع اليهم سايرا بالكمنايب
ولا لذى عيننا لفقد حبايب

قال الراوى فلما فرغ العبد من شعور نزل الملك زهير واقام فى الغزاة ثلاثة
ايام وركب فى اولاده وبنى الاعام وقصد دابنى عامر وعنى وكلاب وهم
فى بكاء وانتحاب على فقد شام وزهير ساير فى اوابل الناس مقودع الفواد
والضماير حتى ائرف على بنى عامر فركب ملاعبا لاسنه فى قومه الى ملتقا
الملك زهير الى ان قاربه وتوجل وسلم عليه وقال له ما هذه الهديا ملك
الزمان لما لا اعلمتنا بقدر ملك الينا حتى كنا ناهينا الى لقاءك بالذكرام
فقال الملك زهير اسمع يا غنم انا ما جيت لكم زار ولا صيف الا اتيت
اضع فيكم السيف فقال غنم ما الذى بلغك عنا وانت ملكنا فاجرها
باجرى على ولد شام وكيف قتل فى ارضهم واتى عيبن واخبرنا بذلك

فقال

١٢٠
فقال ملاعب الاسنة دانت يا سيدي تا خذ بقول عبيد علينا. واذا كان يا سيدي
القول صحيح فكم يرد على الماء من قاطع طريق وخاين نسييل وربما اتفق له انسان
مريب وكان منه قريب فقتله دانت ملك كويم ولا تاخذ البري بالسقيم فان
كنت يا ملك لا تسمع كلامنا سلطنا انفسنا اليك واولادنا واموالنا تفعل
فيما تريد من المرام ولا نخرد في وجهك حسام فاستحيا الملك زهريقا تلهم
من غير بينه صدرت على هذا الكلام فرجع هو واولاده وكان اعظم اولاده
حرقه قيس لان الوهب كانت تسميه قيس الراي فلما رجع الى الديار ادعا
بدايته وقال لها يا خاله اريد منك ان تسري الى بني عامر وتاخذي معك
هذين الناقتين السحم والرفيق واظهري ان عندك بنت وفي مرادك
تزوجها وانتسبي الى غير قبيلة عيس ولا تبعيه لا يطيب يكون ذكي الراية
وعلاقمه ان تكون راحته فاجبه واسالي عنه من اين انجلب عسي نفقي على
خير او جلية اثر فاجابت بالسمع والطاعة واخذت الناقتين وسارت
وارسل معها فرسان تغفوها الى قرب بني عامر ورجعوا فسارت العجوز
حتى دخلت بين الحلل والمضارب فالتفت عليها النسوان من كل جانب
وكانت سنة غلا وخط وفدعم على جميع الناس وكان بالامر المقدر
زوجة الصياد ثعلبه ابن الاعرج محتاجة الى الزاد وعطوا عليها
الاولاد فانت الى العجوز فراها والنسوان حولها وكلما جابوا شي
تقول اريد اخير من هذا فقالت لها زوجة الصياد يا خالتي انا
عندي مطلوبك قومي معي الى بيتي وانا اقضي حاجتك وابلفك امينك
فقامت العجوز وهي تقول يا ابنتي جميع ما تقلى مع هذه البنية اليتمه بتلقية
فقالت لها ما هنا لك الا الخبز لاني عندي طيب ما يوجد عند عطار
ولا هو الا عند الملوك الكبار ولكن ما ادفع لك الطيب حتى تعلميني انني
من اي القبائل فقالت العجوز يا فتى انا من بني دويدان فامعنا
هذا الكلام بابنت السادات الكرام فقالت اسمي يا خاله انا زوجه

رجل صياد يقال له نعليه ابن الذعرج. وقد رزق على قوم ما لا رزق احد لانه
كان في بعض الليالي يسطاد فر عليه غلام من بني عيسى يقال له شاس ابن الملك
زهير فنزل عليه الصيد ففر به بسهم قتله ودفنه وكان معه عبد هرب وخلاه
فاتي بركبه وناقته فوجدنا حملها كله طيب من هذا. فذبح الناقة ودفنها على
المساكين واخذ الجواد والعدو وسار يبيعهم في بلاد اليمن ويرجع. وانا ما
اردك تسري من عندي حتى تخلفي انكي ما تعلمي احدي هذا الكلام فقالت
لها يا ستي وانا لا اعرف هذه القبيلة ولا اعرف ان في العرب قبيلة تسمى بني عيسى
وعديان ثم انها الهتها بشي من الشحم والذوق ورجعت على عقبها تقطع الطريق
الى ان دخلت على قيس واعلمته بجميع الخبر وكان الملك زهير بعد رجوعه
اتاه حديفة وطايقة بنتي فزارم يزوم على ولده فقال زهير والله يا حديفة
ما انت متغري ولكن انت شامت لان ما فوط في ولدي غيرك ولا قتل
الاديبك ولكن اذا ظهر قاتل ولدي قاتلنا بما فعل فلعل حديفة من
عند حوران وهو يقول وذمة العرب لا كنت له معاون ولا مساعد لانه
لا يجلب نعال المنكر والتاجر من رجليه. فقال هذا ما كان من حديفة واما الملك
زهير فانه قديم في مضربة وانا بولده قيس داخل عليه واعلمه كيف يزوات
الجهوزات بالخبر فلما سمع الملك زهير ذلك الكلام قام واقف على الاقدام
وصاح يا عيسى الكرام فانت اليه الاكار. فقال اركبوا فقد ظهر قاتل ولدي
في بني عامر فركبت الفرسان من بني عيسى وعدنان وزهير قد امهم ينشد ويقول

وفؤادي من الحوادث خال
ويصيني عن اللقا وشمال
وبدرايزي يبدو الكمال
الذي اهلك الزور والحوال
وسما نطلكم من وبالك
وسيوف تنزي الى الاجال
في المعال لتابوت عوالك

كنت غراب طارقات الليالي
يا تقوى فقدت من كان سيفي
كان تاجا على روس بني عيسى
يا بني عامر اما خفتكم النغي
اي ارض تقيمكم بعد شامت
خيلنا ضم لاجل حروب
وعوال الرماح تشهد انا

وفلوك

وملك الدنيا تحاقق لقانا : وسيف لنا نزل الموال

لا ستقا الله حينما ان نخلد : منكم الليث عورث الادلال
ولا اورقت هدايق نخل : والرك الاراذل زال بال
كثير ٧ انوب الامير المحنا : بجوار الوضا ونخل النزال
كثير ٧ انوب الامير المحنا : من الرسة الفسا الوضا الوضا : وفي نخل الرماح العوال

الرجل الصياد : الذي هو نعليه ابن الذعرج : وهو الذي كان في بعض الليالي يسطاد فر عليه غلام من بني عيسى يقال له شاس ابن الملك زهير فنزل عليه الصيد ففر به بسهم قتله ودفنه وكان معه عبد هرب وخلاه فاتي بركبه وناقته فوجدنا حملها كله طيب من هذا. فذبح الناقة ودفنها على المساكين واخذ الجواد والعدو وسار يبيعهم في بلاد اليمن ويرجع. وانا ما اردك تسري من عندي حتى تخلفي انكي ما تعلمي احدي هذا الكلام فقالت لها يا ستي وانا لا اعرف هذه القبيلة ولا اعرف ان في العرب قبيلة تسمى بني عيسى وعديان ثم انها الهتها بشي من الشحم والذوق ورجعت على عقبها تقطع الطريق الى ان دخلت على قيس واعلمته بجميع الخبر وكان الملك زهير بعد رجوعه اتاه حديفة وطايقة بنتي فزارم يزوم على ولده فقال زهير والله يا حديفة ما انت متغري ولكن انت شامت لان ما فوط في ولدي غيرك ولا قتل الاديبك ولكن اذا ظهر قاتل ولدي قاتلنا بما فعل فلعل حديفة من عند حوران وهو يقول وذمة العرب لا كنت له معاون ولا مساعد لانه لا يجلب نعال المنكر والتاجر من رجليه. فقال هذا ما كان من حديفة واما الملك زهير فانه قديم في مضربة وانا بولده قيس داخل عليه واعلمه كيف يزوات الجهوزات بالخبر فلما سمع الملك زهير ذلك الكلام قام واقف على الاقدام وصاح يا عيسى الكرام فانت اليه الاكار. فقال اركبوا فقد ظهر قاتل ولدي في بني عامر فركبت الفرسان من بني عيسى وعدنان وزهير قد امهم ينشد ويقول

قد غنى الصبر والتجمل من: لتقبل ماوي بقعر الرمال : فخذوا الثار واجهدوا يا رجل: برماح سحر وبغير عسالي :
فقتال العداة بعد شائين : قد خلأى وكان غير عالي :

وملوك الزمان في كل ارض
ابشروا بالوبال من حد سبني
يخدمونا ونحن فيهم موالس
وخيول لنا تحاكى النصال
قال الراوي ثم انهم جدوا المسير وفي قلوبهم نيران السعير حتى اشرافوا على بني عامر
وكان الأمير عليهم يقال له خالد بن جعفر وفارسهم ملاعب الاسنة وبني غني
المقدم عليهم الربيع بن عقيل وبني كلاب مقدمهم جندح بن البكا. وهذه
الثلاث قبائل نازلة في فرد مكان وبينهم اهليه ومناسبة الا ان الحاكم على الجميع
خالد بن جعفر وكان في هذه الايام غايب في بلاد العراق عند الاسود اخو
النعمان لانه كان متزوج بنت اخيه الاخوص وكان اسمها سعاد. لانه لما
سمع بزواجه باخت حريظه اخذ جماعه من بني عامر وسار هيننه فحاشته
بنت اخيه وقالت له اقيم عندي حتى ابصر كيف يكون حالي وكان كلما سمع منها
هذا المقال يقل صبر من ذلك الكلام فلاجل هذا اقام وفي عينه جرت هذه
الاجكام. ووصل الملك زهير الى بني عامر في تلك الايام فوجد الاحياء خاليه من
الابطال وما فيها غير ملاعب الاسنة في نفر قليل من الرجال وهم لا يبتون قدام
بني عيس في قتال فلما اثم راوا بني عيس ركبوا الى لقاء الملك زهير وحضوا له
في الكلام وسالوه عن سبب عودته وما سبب قدومه في سفرته فاخبرهم بالحيله
التي دبرها ولهم قيس حتى يبلغ المراد واعلمهم بان قاتل ولده ثعلبه ابن الاعمرج.
الصياد قال فلما سمعوا بني عامر ذلك المقال وحققوا طلبوا ثعلبه فاوجده فاحرقوا
زوجته وقررها وبالقتل هردوها ففرسها ففعل زوجها واحضرت ما كان تبقى من
الطيب عندها فلما سمع ذلك عند الملك زهير صعد عليه وقامت في ام راسه مقل
عينيه وقال يا بني عامر اريد منكم ثلاث خصال والا مكنت منكم السيوف الصقال
فلما سمعت بني عامر ذلك المقال قالوا ايها الملك المفضل وما هي الثلاث خصال
قال الاول تميدولي ولري كما كان حيا والاسلو لي نسا بني غني واطفالها
اقتلهم بتار ولري وان لم تفعلوا املوا لي برد في من نجوم السماء فلما سمعوا
بني عامر ذلك المقال قالوا الصديت وقصيت فيما اثرت لان ما يحيى الوفي
وميت الاحياء الا انه واما قولك فلا لك بردك من نجوم السماء فهذا محال

لا ذلك تعلم ان بيننا وبين السما سفر خمسين عام وسبعها مثل ذلك ولا يقدر احد على
 هذا الكلام واما قولك نسلم لك سابعي غني والحق لهم حتى تخرج الجميع وهذا شئ
 ما نقول انك تفعله وانت ملك عاد كبريز ولا تأخذ البري بالسقيم واما اننا في الحرب
 بيننا وبينك فما عاذا به ان تفعل ذلك ولا تثير الحرب بين الوسان ولكن نحن نحل
 اليك عشرة ديات ونسالك ان تعق نسانا والبنات وتكون لك عبيد ونسانا ابوات
 ونطلب عليه بن الاعرج ابن ما كان وناقي به اليك تنزل به الذل والهوان وما زالوا
 القوم على ذلك الامر والشان حتى رقيهم الملك زهير ولان التفت بشاور الربيع
 في العوده الى الديارة فقال ياها الملك المفضل وايش هذا المقال وكيف تبقى ردسنا
 بين العرب تسال ووليك نيس قد اتفق بالاحتيال حتى عرف قاتل ولوك من
 بين الرجال وبعد ذلك تخرج بالمال فم ان جذب الحسام وناد التار التار
 وضرب في بني عامر بالتار فنادت اولاد الملك زهير مثل زاه فارجت لبعثهم
 الفلاة ومدوا قطع الرياح وعملت بينهم الصناعات وعلا الصياح ولبت بني
 عيس الصلاح وداخوا بني عامر من القسم وقد اشذت للكفاح وجوى الدم
 وساع وطلع الفبار حتى غشي المقل الصياح وانتشرت الجاهم عن هياكل
 الاشباع وقالت بني عامر عن اولادها وقل صلاحها وكثر فسادها وما
 قاتل ذلك اليوم قتالهم الا عنه الا ملاعب الاسنة لانه كان من الوسان
 المشهور والابطال المذكور ولكنه ابهر جمع بني عيس قد تدفق جمع قومه قد
 خوف فيخاف من انقلاخ النار وخرابان الديارة فاخذت قومه جماعة من
 الرجال الكرام وقصد الملك زهير تحت الرايات والاعلام ومن حوله اولاده
 اليه وقيل في الركاب قدسية وقال له ايها الملك لا تفعل فعل الجاهل عليه الليام
 وانت السيد الهام فارفع عنا الحسام واقبل منا السؤال حتى نخرج لك
 هذه القبيلة التي قتلت ولوك من بيننا ونزل عن جوارهم ونسلمهم اليك
 تبلغ منهم المرام ولا تهلكنا بذنوب غيرنا وتركنا مطرعين في الفلاة ونطالبنا
 بشئ ما فعلناه ونصبر علينا بقية هذا اليوم وعند الصباح ذونك والقوم ولم
 يزل يرق له في السؤال ويخضع له في المقال حتى اجابه الى ما طلب وقد استحي مما حوله
 من العرب وقال قد اهلتمكم بقيت هذا اليوم حتى لا يبقى على عيب ولا لوم نعم

١٢٢
انه في ساعة الحال انقد عبيد ترد الرجال وما انفصل القتال حتى اقبل الليل بالانزال
ثم انه ملاعب الاسنة عاد الى قومه وقال لهم حصنوا حرابكم والعيال في دروس الجبال
لا في خدعت زهير بالمعال حتى تضي هذه الايام ويدخل الشهر الحرام ويرجل عناهذا
الجبار الذي لا يرام فلعل يقدم علينا خالد من ارض الواق ويدبر هذه المصيبة التي لا
تطاق والاشمتنا في الافاق فلما سمعت بني عامر هذا الخطاب راوا عين الصواب
وتبادروا دقلعوا المضارب والقباب وشال كل واحد منهم ماله وحصن في الجبال
جماله وعباله وما اصبح الصباغ الا والمنازل منهم تغاروهم يوجون في اعلا الجبال
مثل ما يوج البحر الزخار وكان الملك زهير قد ركب عند الصباغ وزعنق في بني عيس
يريد الكناج فاهم قد فعلوا هذه الفعال فعلم ان ملاعب الاسنة خدعه بالمحال
فزا دحنقه وعظم قلقة وزعنق في رجاله والابطال وحفرهم في الجبال وتقاتل من
وقع في يد اسفاه كاس الوبان وينجي من حوله من الابطال لهذا المقال ويقول شعر

جدوا يا معشر الاناسا ومكنوا السيوف وسط الواسا

لا افلق البيضة واللباسا ولا ازال قابض الافاسا

حتى تردوا الحياة ناسا والا فلا تركت منكم ناسا

قال الراوي ولم يزلوا في حرب وخصام مدة خمسة ايام ودخل الشهر الحرام وهو شهر
رجب الذي تعظم الوب ويبتل فيه القتال واذا التقوا واحد يتقاتل ابيه او اخيه
فلا يكلم ولا يواذيه وتسير فيه الوب بغير سلاح في جميع الاماكن ولا جل ذلك
سمى الشهر الاصم لان الاذن تقدم فيه سماع قعقة الحديد ويامن فيه الوحش
قريب وبعيد وقيل الشهر الاصم لان الله يصب فيه الرحمة والبركة صبا وكانت
الوب تخرج فيه الى البيت الحرام وتزور زمزم والمقام ويطلبون الاستغفار من
الملك العلام فلما راي زهير هلال شهر رجب احترق فواده والتهب وتاسف
كيف ما بلغ من بني عامر اب وبطل القتال حتى لا يسكن في الوب سنة فيجة
النوال ثم انه قال لولم قيس اذهب يا ولدي وهات املك حتى اقضي الشهر
الحرام عند زمزم والمقام فانما ما بقيت ارجع الى الديار حتى اخذت اري والكشف
عاري فلما سمع قيس من ابيه هذا الكلام اجابه وسار قاصدا الى الديار واما زهير

فانه صار طالب البيت الحرام حق وصل اليه وطلب المقام الحق قد غبت ذوجه واولاده
 وهم لاديين نياحي الاحزان قفزوا في منزل بني عدنان لان كل عرب لهم منزل معروف
 بهم ايام الزياره وما اتفق من العجب ان خالد بن جعفر قدم من ارض العراق فاتي
 قاصدا الى البيت الحرام وكان مع جماعه من بني عامر الكرام وكان من جملتهم ملاحب
 الاسنه فاعلموا بما جرى لهم مع زهير فاجتمع من خالد عتيبه وكاد ان يغشي عليه
 وقال واسفاه الذي ما كنت حاضر اغتتم غيبتي من الكلب الفاجر ثم انه بات
 الى الصباح وصار الى الطواق فاجتمع بزهير فقال لربك يا زهير اغتنت خلوا
 العشار وسطيت على بني عامر وهنتك الشجران والحراير فقال لربك وفي
 لهنك انا اخذت تاري وكشفت عاري فواسه لولا هذا الشهر الحرام ما كنت ابقيت
 منكم على شيخ ولا غلام ولا بدلي ما اقلع اثاركم اذا انقضت هذه الايام فقال
 خالد انت لا تخاف اماندور عليك الدواير وعلى اهلك وينقطع اثرك كما انقطع
 اثر الذي كان قبلك فوحى هذا البيت الحرام لو كنت حاضر لقاتلتك على
 فعلك وادريتك من يكون الخاسر ولك بعد ما تار بيننا الرما سوف ترى
 من ياكل كعبه ندما قال فعند ذلك اقبل فيس وقد اغاظه كلام خالد وقال دابه
 يا خالد لو تمكنت بهذا الكلام في غير هذا الامام ما كان جواب غير الحسام ولكن سوف
 ترى عاقبه هذا الخطاب اذا اشتد بيننا الطعان والضراب فقال خالد وهكذا
 تكون الاحكام ان شارب هذا البيت الحرام واقع انا وابوك في معركة القتال
 ولا يكون بيننا انفصال الا بالقتال وبلوغ الامال فعند ذلك فحك زهير من
 هذا المقال وقال والله يا خالد لو كنت انا نائم ما قدح توقظي من منامي ولا
 تبلع ريقك قد اوى فكيف اذا سللت حامي فعند ذلك استقبل خالد الكعبه وقال
 اللهم يا من رفع هذه الامكان وقد عظم قدر هذا المكان وجعله للاسود والابيض
 واللوي والترك امان لا تترك هذا العام يفضي حتى تكن كفي هاتين الضعيفتين
 من عنق زهير بن جوعيه وارصلي اليه واكون منصورا عليه يا الله قال فعند ذلك
 تقدم زهير بظهر نكمر وتجبره وقد زاد به الغيظ والغضب ولعب بعطفيه الغم
 والبصحب وقال اللهم يا رباه لا تترك هذا العام يفضي حتى تكن كفي هاتين
 الشديتين من عنق خالد بن جعفر وخلفي انا واباه فاني قادر عليه ولا

اريد

ليد معاونا ولا مساعد ولا ناصر منك عليه قال وكان حولهم جماعة من العرب
 قيام فسيحروا قدام الاصنام وقبلوا اركان البيت الحرام وقتلوا هلك زهير في
 هذا العام يحب على الرب القديم الباقي على الدوام فقال زهير وقتناه عن المعول
 ولا بقي يعرف ما يقول الخذوني يا ضيان الرب في الكلام ولا تجلوني في مقام
 الملام لان العنيد في كباد الرجال عمل الحسام وانا اقسم لولا هذا البيت الحرام
 والاوتان ولم اصنع لكنت ضربت من دم خالد مثل المدام فقال خالد يا زهير اما
 هذه الايام فانها تنفق وتسير ومن له دين يستوفيه بلا تحسير ثم انما انصرف
 وافرقت العرب بينهما وزهير يعرض على يديه من العنيد الذي جرى عليه واما خالد
 ما اقام في مكة غير ثلاثة ايام وسار طالس بطرم والاحكام وهو نذير فولد زهير في
 البيت الحرام وينشد ويقول

فقد زهير والفا الزمامه	واجري الدما واحل الحراما
فقد راعي يابني عامر	صدور القناه وسلو الحساما
ولا تلبسوا العاروم الطمان	وبيعوا النفوس وموتوا الكراما
وان خيم الذل في ارضكم	فجدوا رجلا وخلو الخياما
بني عامر قد افاق الزمان	وفوق غوى الاعدادى سها ما
فلا توازهير واولاده	اذا فارغوا عماما والمقاما
وسلو اعلمهم بحمد الصفا	وزيخوا اللحم وافرط العظاما
وهدم اركان عيس هجر	كما قد هشت بناس الدعاما
ونزل شوان ابطا لهم	ويبقوا لبنون لربنا يناما

قال الراوى ثم انهم جدوا المسير وفي قلب خالد بنيران السبع وجدوا في قطع
 البراري والقيعان حتى وصلوا الى الاوطان فوجدوا بني عامر نزلوا من الجبال
 وقد ضربوا مضارهم على العذبان وهم في امن وامان ولكن اكثر المضارب فيهم
 البكا والنواح على من قتل لهم من الرجال الواقع فعد ذلك نزل خالد عندهم

وطب قلوبهم ومن يومه جمع الثلاث قبائل واعلمهم بما جرى لهم مع زهير في مكة وقال
لهم يا بني على انا قد عولت على غدا بني عيس والاطالبهم بالارما واذا قتلنا زهير رجينا
بعد قتله الى هب الحلة لان عنتر عنهم غائب وهم امنون من المصايب وان لم
نجهد ونقتلهم الزهراء والازهرونا الغصنة فاذا انتم قايلون وما الذي تفعلون
قال الراوي فلما سمعت بنو عامر هذا الكلام اخذهم الفرج والابشام وقالوا نحن
لك وبين يديك ولا نجل بارها حنا عليك لانك ما خليت عليك ملام لاننا
نحن ما هبنا زهير ونخصنا منه في الجبال الا لاجل مصاهره للملك النعمان
يا بني الموالي ولاجل بعدك عن الديار والاطلال فذرو نفسك الان بما تحب
وتختار في الامر الذي لا يضرك وتظنونا ما يضرك فقال خالد بن ادعوى العرب
الكرام اما خوفكم من النعمان فانا نالي به لان اخو الاسود ما يحوجه ان يكلم
لانه زوج بنت اخي ويودعنا شر ولا يدعه يودينا ولكن ايش جدد النعمان ما
يعمل فينا اذا وصلت اليه اخبارنا فذلك الوقت يكون رج من رج وخسر من خسر
على اننا نكون الرايين وهذا الذي افتح لي من الراي وهو النصر المبين قال وكان
هذا خالد بن الراي والتدبير ومع شجاعته بعواقب الزمان بعصر وله في الخداع
والكرامات كثير فعند ذلك قال يا بني الانعام تاهبوا في هذه الايام التي تبقيت من
الشهر الحرام حتى اسير بكم والتقي زهير عند عودته من مكة والعجل اليه بالملك
لان مامعه غير وله في نزل قليل من فرسانه واصحابه واقرانه واذا
نحن قتلناه وقلنا شافته ورجعنا وجمعنا حلفانا واصحابنا وصرنا الى بلوى واضه
وانزل عليها المصايب ولا نعلم احد منهم ذمام لان عنتر كما اعلمتكم عنهم غائب
وان لم نجد في اغتنام هذه الزهراء والازهرونا بني عيس اعظم غصه فلما سمعوا بني
عامر هذا المقال اخذهم الفرج والابشام وقالوا جميع الابطال والله يا وجه
العرب ما ترك خالد بن الراي ولا مقال ولا دبر الا تدبير الرجال الذي يبلغون
الامال وها نحن هنا عشرة الاف فارس جلاجل سوى حلفانا وكر القبائل
فكم تريد تسير معك منا فقال خالد جميعكم لعل ان تبلغ المنا فانتم تريد اقسيمكم
على سائر الطرقات حتى لا يفتونا المتصود فتابوا القوم وساروا الى منازلهم
واصلت

٢٥
واصلحت النعم حالها وحلت من السيوف صفاتها. ونجمرت الثلاث قبائل
وهم بني غني وعامر وكلاب ونحلت بالعدد للفراب ونجمرت الرجال الاجواد.
وقد بقي من الشهر الحرام عشرة ايام ففزعوا من اشغالهم في سبعة ايام وساروا
في البر الاقف ورفهم خالد كل الف فارس على طريق وقد جعل على كل الف مقدم
وقال لهم يابني غني ومنهم قرايتي فانتم عملي في كل خطب جسيم يكون الملتقايتنا
ارض هوزان وحى بني منصور القديم وكذلك ادمى جندج بن البكا وكان على
فرقة من الزرق وسار خالد تحت الزبان ويوصي الشجعان من شدة شوقه الى
الحرب والطعان ولم يزلوا كذلك الى ان وصلوا الى ارض هوزان وحى بني منصور
الذي هو المطلوب فنزل خالد هناك ونزلت رجاله من على كل جواد منصوب
وبقوا هناك مثل الفخ المنصوب قال فهذا ما جرى لخالد بن جعفر واقامته
في ارض هوزان بن منصور القديم واما ما كان من الملك زهير بن جزيه فانه
قضا حجه وعاد راجع وفي قلبه النار على بني عامر لاجل اخذ التار ولم يزل
يجد المسير الليل والنهار حتى وصل الى بعض اصدقاء بسوق عكاظ فاقام
في ضيافته ثلثة ايام وبعد ذلك رحل وهو على بني عامر وهو حقا شرف على
ارض هوزان بن منصور فنزل على بعض الاهياء وما عنده خبر من قضا رب
السا الذي يجي الموتى ويميت الاحياء وكان نزوله في وقت المساء والنهار
قد دلا فقال لولده قيس ايش قلت في البيت هنا فقال له قيس ارحل بنا
بالرباه وادج بنا في الليل المعتكر حتى ارض بني عامر خلقتا لانك اثرت في
قلوبهم اثر وانا وابنه خايف عليك من بكر خالد واخاف بدنه في هذا البر
الاقف فاقبل بني بالرباه ومن راى في هذه المم حتى تقطع هذه الارض وتقطع
ببلادنا قبل ان تنور بفسدين العرب علينا عند فراغ الشهر الحرام قال فلما تكلم
قيس بهذا الكلام زاد برههم الانقسام وقال ويحك يا قيس ايش هذا الكلام
ومن هم بني عامر او خالد بن جعفر او كل من سكن البر الاقف فوحى الرب القديم
الواحد الميخي من المها لك والشايد لا رحلت من هذا المكان الا بعد ثلثة ايام

وثلاث ليال ذلوا مالت على الجبال في صور الرجال اومالت من كل جانب
مثل الرمل السيل حتى لا تقول الووب وسائر الابطال اني جرت ارض بني
عامر وقلعتها تحت ستور الاعتكار وخفت من جوزي عليهم بالهنا وخوفهم
بني عامر الذي رفعت منهم الحمام البائر قال فلما سمع قيس من ابيه زهير هذا الكلام
علم ان قد دنا منه الحمام فعند ذلك نبه اصحابه للشوم والكلام وباتوا القوم
جميعهم حتى أصبح الصباغ واصاب يوم دلاح قال الراوي فبينما قيس مع ابيه زهير
في الكلام واذا بعارس قد اقبل من ناحية ديار بني عامر وهو مجد في السرفتينوه
فاذا به عروا بن الهذيل خواتما خال اولاد الملك زهير وكان شيطان مخوس
وقد اتى من بني عامر في صفة جاسوس لانه كان نازل عندهم ومتزوج من
نسا جندهم وكان يعف عن زهير بعضه عظيمه لانه نفاه من ارض بني عيسى
ولولا اخيه كان قتله لانه كان قتل زهير عبد من عبيده وكان شاعر فوجد
والبحا الى بني عامر وقد تزوج منهم فلزمه ما يلزمهم وكان هذا الرجل في سائر
الكالات يقيمنا لزهر الاوقات الرديه في سائر الساعات وقد ذكرنا ان خالد
بن جعفر قد امكن زهر في ذلك البر الاقود وهو منظره ولمن معه من العسكر
وقد فرق جنده كل الف في طريق دصار كل قسم فرقت فابطا عليه خبر زهير
وعودته من سفر فعند ذلك قال الى اصحابه من يضي الى ارض هوازن بن منصور
النديه ويحيب لنا خبر زهير بن جزيه حتى لا يفسح قيسا ونذيرنا
لان البر مثل البحر العجاج وتخاف نفوتنا في الفجاج وتزيد في قلوبنا نار
الهياج فقالوا له قوموا والله يا خالد مالنا مثل عروا بن الشريد لانه
زهير صهر وهو خال اولاده وصاحب راي سديد ولم تنكر عليه الاحرار
ولا العبيد لانه يقول انا ابيت اهني اخي بقودها من مكه وبعد ذلك ينظر
نزلهم قايين ونفج البراهين ويأتي لنا بالخبر اليقين والاكل من دفوعنا
احسن الرجوع الى اولاده ويقطعون منه الاين فقال خالد يا بني عفي تخاف
عروا يخوننا ويعلم قومه بفعلنا ولا تبلغ قصدا وبفسح قيسا فقالوا
هذا شي لا تخاف منه وقل من ترداده لانا نعلم ان الرجل يعف عن زهير واولاده

ولو قدر على لحم جعله زادة وان خافنا خفنا عليه ونحنا اولاده فلما سمع خالد
هذا الخطاب علم انه صواب فادعى من واعله بما جرى من الامر فقال يا مولاي لانا
اكتشف لك الخبر لكن على شرط ولا يكون لكم من ذلك الشرط صنف وذلك انكم اذا قتلتم
زهير وصار في المقابر طير لا تسبوا اخي ولا من معاها من الاولاد كبير او صغير فقال له خالد
لك ذلك علينا وهو بعض ما يجب لربنا وبعد ذلك سار في ذلك البر وكان قيامه
بني عامر بنيف الليل العاكر فصبح اميا هوازن صباح فابصر في قيس عرقه
فعاد الى ابيه وقال يا ابتاه هذا خالي اتى على انه زائر واقول انه ما في الاجاسوس
لبنى عامر وسوف ابين لك الحق من المحال واريت ما افعول من الفعال فقام قيس
هذا الكلام الروعى واصل الى الحياض وهنا الملك قيس والملك زهير يحكمه وزيارة
البيت الحرام من بعد ما اجتمع باخته وسلم عليها احسن سلام واخذ اخبار الزمان
وقد يتحدث معهم بكلام شئ كان وشئ ما كان فعند ذلك قال له قيس يا خاله
فما ذا انيت فقال عمر وذايركم درهمي بقدومك لان خالد رجع من مكة وجمع
سادات بني عامر وبني ابراهيم وجميع ما جرى له مع ابيك اعاده عليهم فصار
في قلوب القوم الاحقاد والتفتت ساداتهم على انهم يقلعوا منكم الاثام ويطلبوكم
بزياسهم الشداد وقد ساروا في عشرة الاف فارس من كل مدرع ولا يسر وقد اخروا
خالد انكم صيوف بسوق عكاظ ولبنى عامر من حيث ساروا عشرة ايام وانا
دخيت البيت الحرام من عهد ما ساروا ما ذقت منام وبقيت خائفة عليكم وحائرة
فمن يوصل اليكم فسر في اثرهم حتى قاربوا مكة وانا اقول ما افادهم حتى انظر
ما جرى بينهم حتى علمت انهم ايسروا منكم ورجعوا متفرقين في اقطار البر خابئين
فوجدت على هذا الطريق وقد طاب قلبي بسلامتكم وعلمت انكم من الاعداء
امنتم وقد علمت انكم فتوا التعويذ وانكم اذا سرتكم لا تكون الا هذا الطريق
وان ركبتموها بغيرتم على اعدائكم ولواهم عدد رمل وادي العقيق وقام
افواحي ملتقاكم بهذا المكان واعادة خوفكم امان قال فعندها قال له الملك
زهير يا ابن النريد وای خوف علينا وحق من يعلم ان تضع الخلة رجلها في الليل
الهادي ان لقا الاعداء الكبر وادی وانا في انظارهم حتى اسفي منهم فوادی للاجل

شاسا كبر اولادى وان كانوا انذوك لم جاسوس فارجع وقول لهم اننا لم نخرج
 من هذه الامكام الا بعد ثلاثة ايام حتى اننى القاهم وايبدا اقصاهم وادناهم فلما
 سمع عن ذلك الكلام ازورث منه العيان وقال لزهير يا ملك الزمان وزيد
 العمر والادوان وبغضتى مازالت من قلبك والله لقد ضاع نفعي الان وصار محبلى
 قبيح وعدوان ولكن ايها الملك المغضال انما فعلت هذه النعال وخاطرت
 في هذا البر والوهاد الا لاجل اخي ومن معاها من الاولاد وما دام رايها ساله
 فقد احل ان قلبي وان رايتوني مر غير هذه لغو واذا بنى ثم ان عمر بعد كلامه
 لم يبق قائم على اقدامه حتى انه يركب جواده فما امكنه قيس بل مسكه وشده كخافد فوا
 سواعده والاطراف قال ولولا انه خاله كان ادرته التلاف وقال والله
 يا خال لا بد ان تقضى معنا في هذا الرباط القبيح حتى تجوز هذه الارض
 وتغرب منزلنا النسيج ونشم عبيتراتها والشيوخ لان قلبي حدثني بشئ
 والهنه صحيح فقالت تماظر وبلك يا قيس انش هذه الاعمال الذي ما يعملها
 الا الجهال تقبض على خالك وتحصل جزاءه على زيارته لنا شدة بالقدر والحيال
 ثم قد ذكرت ولها شاس وبكت لان شاس كان يحب هذا غر وحبا شديدا
 ما عليه من مزيد فاشارة تشد شعر

عجزنا عن مراوعة الحمام	وداب الموت مغرم بالانعام
وما جزع الجروع ذات ثناها	بمنصف عن نوايبه العظام
وكيف نخود عن حرق المنايا	وفي ابدى الدوا طرف الزمام
هي الايام تاكل كل حي	وتعذر بالكرام وبالليام
وكل مفارق العيش يلقا	كالحق الرضيع من القطام
وما يفتر بالدنيا لبس	يغرم من الحياة الى الحمام
رايت الموت يبلغ كل وقت	على بعد المسافة والمرام
كذا شاس اتاه الموت حتما	وكان مائة تحت الظلام
ولو علم بقاءه حقيقا	فياخذ تارم فعل الكرام
ومن عظم الغزا اهل عيرا	يخلصنا من المحن العظام
قال الواوي فاذغت تماظر من كلامها حتى ابكت كل من كان حذاها	

وبكا

وبكامل ما لك ابنها على اخيه شامس واشعلت النار في ضمائر فباع بما في خالعه
واشار شعر

حدوا بالخذ النار بالاشطان
انتم بني عدنان سادات الوري
من كل مبال العامة كفه
في كل باد او بكل ملة
اذ لا يفسعون المصائب بينهم
الطاعين رباحهم معج العدا
الراكون الخيل تعرفهم بها
قوم اذا هطلت صحاب الفهم
واذا تخاربت القبايل خلتوا
واذا رايتم هوا على صواتها
واسود حوب لا يهابون الردا
بال عدنان الذين تسرفوا
قد راح شامس وكان تاج رؤسكم
وكذا غنى مع كلاب يضيغوا
قد راح اضد النار عن افتروا
قال الراوى فلما سمع قيس هذا الكلام والنبي من امه واخيه فقال انا
هذا الكلام لا اعرفه ولا اعينه وما مضى منذ حالنا فيه واما خالي هذا
لانا اعرف انه لم يكن يشترى ان يرا الى يوم مليح وراوده لو كنت على الارض طريح
فقلت امه دع هذا الهديان وراقب في ذلك الرحمن فقال قيس وعني واما
قلت روحى وهى تستريحى لاني اقسم بين قسم الارزاق ما افكر من
الوناق الا بعد ثلاثة ايام بلبا اليها حتى نفوت هذه الارض التي تفكر

خاطري فيها. او يعطيني عهد من الله الذي يعلم ما في الخواطر انه لا يذكرنا بلسانه
الى احد من بني عامر ولا يسمى منا بشئ. ولا انني ولا ذكر الى ان فصل الى ديارنا
ويقر قرارنا. فقالت تماظر اعطى ولدي عهدا من الاقسام ففعلها حلف له
عمر بالبيت الحرام وزمزم والمقام وعرفة الربيع الكبير الذي خلق الانام
وسير الفياض ورزق الوحش والهيام اني لا اذكركم لاحد الا بعد ثلاثة ايام
فعله قيس من وثاقه والاصفاد. فقام قايما وركب الجواد وطلب من اخيه شيئا من الزاد
فاعطته سقايته لبن فاخذه وسار في الفلاة وهو لا يصدق بالبحاء وبعد رولاه
قال الملك زهير لولده قيس اني هذا النعل الذي فعلته من الردا. كل هذا خوفا من
العدا. فقال نعم لان العاقل اذا كان له عدو يجب عليه ان يتجنب طرق الردا
ولا سيما ونحن في نفق قليل واعدا انا قريب ولا لنا في هذه الارض حبيب ولا حبيب
فقال الملك زهير وانا الساعة قد اقسمت بالاقسام انني ما ابوح من هنا الا
بعد ثلاثة ايام. فانني اذا ذهبت عدوا او من يريد لنا سواريك كيف اطعن
فيهم بالرمح المصدام واقطيعهم بالحسام فسكت قيس وعلم ان ابيه قد فرغ اجله
فسنه الويسان وجعل لم يدربان ينتظرا نوايب الزمان وطوارق الحداث.
قال فهدا ما كان من هولاء واما ما كان من عرو بن السريد فانه لما فارقه
جد المسير وقد زاد به العنيت على بني عيس لاجل ما فعل معه قيس وما
زال سائر حتى اشرف على بني عامر فعند ذلك ركب خالد الى لقاءه وصادق
انه براه فلما تقرب منه استخبر عن حاله فيما در عليه جواب ولا ابد اخطاب
بل عدل الى شجر هناك وهي مزوشة في ذلك الحرج والتراب وصار يقول
لها ايها الشجر التي لا ترد جواب ولا تسمع خطاب ولا تعد من الحيوان
الناطق. ولا تفوق بين الحديث للصادق ~~والكاذب~~ انا قد تزودت لبن
بني عدنان وانا من عاقبة فرعان واريد ان تذكروني وتعلمين ما طعمه
حتى اكون من مشر في امان. قال فلما سمع خالد ذلك المقال قال لمن
معه من الرجال الرجل وقع بالاقوام وحلقوا لا يذكرهم لاحد من الانام
ولو

من الكاذب